

العدد الثاني
السنة الخامسة
جمادى الأولى
١٣٧٠
فبراير ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

كويت



ثبت العدد « الفهرس »

العدد الثاني - السنة الخامسة

صفحة	الموضوع	بقلم
٣	تقدير	الأستاذ عبد الله زكريا
٤	بين المدرسة والمجتمع	الأستاذ عبد العزيز حسين
٦	ورود وأشواك	الشيخ أحمد الشرباصي
٩	المرأة في الإسلام	الزميل خالد أحمد الجسار
١١	السندباد الكويتي	د. إبراهيم الشطي
١٣	العظيم	الأستاذ ربحي العارف
١٤	الأمثال العامية العربية والفلسفة الشعبية	الأستاذ أحمد طه السنوسي
١٦	نور من السماء	الأستاذ عبد العزيز الغربللي
١٧	من الأدب العربي - شعر -	الحسين بن الضحاك
١٨	طبول الغابة	الأستاذ عبد الله أحمد حسين
١٩	البائس	الزميل جاسم القطامي
٢٠	ضيف الشرف	د. يوسف محمد الشايحي
٢٢	بين مرحلتين	هو
٢٣	الزكاة	الزميل محمد زيد الحربش
٢٤	الشهادة وسيلة لا غاية	الزميل سليمان عبد اللطيف الدير
٢٥	هنا الكويت	
٢٦	في بيت الكويت	
٢٧	لكم راع ومسئول.	من أحاديث الصباح
٢٧	جمال الطبيعة - شعر -	الأستاذ محمود شوقي عبد الله
٢٨	تضحيات	الزميل عبد الرحمن الرحمان
٢٩	بتروليات	
٣٠	خواطر	الزميل عبد الرزاق خالد الويد
٣١	الرياضة	الأستاذ عيسى أحمد الحمد
٣٣	صيد البعثة	الزميل حمد الشيخ يوسف
٣٤	الشباب الصالح قوة للأمة	س. ن
٣٥	الدردود	مقاييس اللغة
٣٦	المتشائم - قصة -	الزميل علي زكريا
٣٩	في المدرسة الشرقية	

سار عدى

نم ١٦ بالرف

نيسون ٩٤٠٧١

البعثة

العدد الثانى
السنة الخامسة
جاء الأول
١٣٧٠
فبراير ١٩٥١

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المول عبد الله زكريا الأنصارى

تقدير

إن عدم الشعور بالمسؤولية، وعدم الاكتراث بالنتائج السيئة التي يسببها الإهمال، وفقدان الإحساس بما يتطلبه الواجب، كل ذلك راجع إلى نقص في الثقافة، وانحراف في التربية، وأفلاس في الخلق، وهذا ما ينتج عنه الفوضى والاضطراب في أى عمل من الأعمال، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الاطمئنان، وقلة الثقة، ولا شك أن مثل هذه الأمور المشبطة للعزائم غير جديرة يقوم يريدون الإصلاح، وينشدون التقدم، ويغنون مسيرة ركب الحضارة، والالحاق بالأمم الراقية.

إن احترام الفرد، وتقدير ما يقوم به من أعمال، وإفساح المجال ليشق طريقه في هذه الحياة إلى هدفه المعين - بعد التأكد من صدقه وإخلاصه - يشجعه على المضى في أداء الواجب المطلوب منه، وإنجاز مهمته المنقاة على عاتقه، وقل أن نجد في هذا العصر من يقوم بأداء الواجب على أنه واجب، وخدمة العمل خدمة صادقة، وإذا ما وجدنا من يقوم بأداء الواجب في أمانة - وقل أن نجد - فإنما نجده يطالب تعويضاً مادياً لهذه الأمانة، وإكرامية لهذه الخدمة، غير عانى بالمعنويات التي هي أجل من أى مكافأة مادية مهما غلت؛ وليس من المستغرب أن يطالب الفرد بضمن أداء الواجب المطلوب منه - إذا ما قام به خير قيام - مادام أنه يرى غيره ممن لا يقوم بمثل ما يقوم به، ولا يؤدي مثلاً يؤديه من إخلاص يتساوى معه بالتقدير المادى، وربما الأدبى أيضاً؛ على أن هناك بعض الأخطاء يرتكبها المسؤولون، قد تصدر منهم بدون قصد، أو عن غير عمد، كإهمال، أو عدم الاكتراث، فنسبب رد فعل في نفس الفرد المندفع في عمله بإخلاص وتعمد عليه صفو مزاجه، وتقطع عليه خط الرجعة، فيحجم من بعد إقدام، ويفتر عزمه من بعد قوة، فيختل التوازن.

ويختلف التعادل، وتضيع الفائدة ولو فكرنا وأمعنا التفكير لوجدنا بعضهم، وإن كانوا يشغلون أعمالاً متساوية بالواجب إلا أنهم مختلفون بالكفاءة، والمقدرة، والاخلاص، والصدق، والأمانة وهذه صفات لا يمكن أن تقدر بأى ثمن مادى، ولا يكون تقديرها إلا بالمعنويات التي تثبت الشخصية، وترفع شأن الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وتظهره أمام الناس بالمظهر اللائق به، كصادق أمين، وهذه هي المكافأة المعنوية التي يعتز بها ويفخر، وهي التي تتسامى عن الماديات، ومنها يتبين القوى من الضعيف، ولو تركنا الأمور تجري كما هي - غير عابئين بنقاوت الصفات وتباين الطباع، واختلاف الأخلاق والعادات، ولم نضع مثل هذه المسائل الهامة نصب أعيننا ولم نعرها اهتمامنا، لاختلط علينا الأمر، ولاختل النظام الذي يجب أن يطبق، ولضاعت الفائدة المرجوة، بل نكون قد تركنا أجل وأسمى مواهب يجب أن تستغل، وأهملنا أحسن وأفضل صفات يجب أن تنمى لننتفع بها، ولنستفيد منها، ولكي نضع بها أسساً متينة، ونقيم بها أعمدة قوية، لخلق جيل حى مؤمن بالحياة إيماناً عميقاً، فاهماً ما تتطلبه منه هذه الحياة، وما يجب عليه أدائه نحو وطنه الذي يعيش فيه، ونحو القوم الذين ينتسب إليهم، ولكي نفهم من لم يكن يفهم أن الأخلاق الحسنة، والصفات الحميدة هي أساس كل شيء، ومن المعروف أن ذا الخلق الحسن، والصفات الحميدة، هو الذى يفهم الواجب، ويقدر الخدمة، وهو الذى يقوم بما يليق على عاتقه من مهام خير قيام.

هذه حقائق يفهمها العقلاء، ويقدرها أولو الأمور، الساهرون على خدمة الوطن، والذين يضعون الصالح العام فوق كل شيء.

عبد الله زكريا

بين المدرسة والمجتمع

وأقصر قامت .. ترى إلى أى غاية تصير أجيالنا المقبلة ،
وإلى أى نهاية تسير المدرسة بما فيها من ناشئة وبما تحويه
وتحتزنه من علم ومعرفة ؟ ! .

كنت أحضر بالأمس مناقشة عامة حول « المدرسة
والمجتمع » وكان أحد المتكلمين يرى أن المدرسة ليست
إلا صورة مصغرة للمجتمع الذى تنتسب إليه ، وأن من
أغراضها أن تعكس الحياة الاجتماعية بصورة مختزلة ، حتى
يشعروا بناؤها وهم فيها بأنهم فى مجتمعهم العادى ، ولا شعروا
عند خروجهم من المدرسة إلى المجتمع الواسع بفارق قد
لا يستطيعون معه تكيف حياتهم بحيث لا يعدون شواذاً
غير مرغوب فهم .. ولكن خصمه يرى غير هذا الرأى ،
إذ يعتقد أن هذه الفكرة ربما يسلم بصحتها إذا كان المجتمع
مثالياً تام النضج بالغ الكمال ، بحيث تقتنع بصلاحيته
استمراره لأننا لا نطمح فى مجتمع أرق منه وأكل .
أما وإن مجتمعنا لم يبلغ حتى فى أعظم الأمم مدنية
وحضارة مبلغ الكمال ، فإن أول واجبات المدرسة أن
تعمل على تخريج جيل أصلح للحياة وبذلك تكون العامل
الأول فى التطور المنشود للمجتمع ؛ هذا التطور الذى
لن يتم إلا إذا شعر المدرسون قبل إغريهم بأنهم يجب أن
يخرجوا من أبنائهم شباناً أقدر منهم على مواجهة الحياة
وأكثر منهم استعداداً للإفادة منها .

كانت خواطرى وأنا أستمع إلى الخطيبين تتجه فى
كل لحظة إلى أحوالنا بالكويت .. إلى مدرستنا القديمة
والحديثة .. إلى جوها المادى والمعنوى .. إلى رسالتها
وأهدافها .. إلى مافيا ومن فيها .. فما أنكرت من مدرستنا
القديمة أنها شذت عن قواعد الاجتماع ، فانها عكست فى
حجراتها كما عكست فى رؤوس أبنائها فكرة المجتمع السائدة .
وأفلحت إلى أقصى حد طلبه منها المجتمع فى نحو الأمية
بين الأطفال الذين أخذهم أبائهم طائعين أو كارهين إليها .
وكان الجو السائد فى المدرسة هو الجو السائد فى المجتمع ،
وكان أبرز ما فيها هو قيمة السن كمؤهل للعمل . وكانت هذه
النظرية مبنية على أساس اجتماعى محلى واضح الأسباب ؛

لقد عرفنا المدرسة صغاراً أنها ذلك البناء ذو الجدر
السميكة والنوافذ الحديدية والبوابة التى تفتح وتغلق
بميعاد ، وأنها ذلك المكان الذى يسيطر عليه نفر من
المعلمين فى أيديهم العصى وعلى ألسنتهم العلم ، وتعاون
الأداتان لكي تخلقا من التلميذ الجاهل « ... فى يقرأ
الكتاب ، ويخط الخطاب ، ويميز بين الطرح والضرب
فى الحساب ! ! » .

وما أذكر أننى رأيت مدرسة فى الكويت بجدرها
وقسبانها وبواباتها إلا أحسست أنها مكان يجدر بالطفل
أن يخشى ولوجه ، وإلا تواردت على ذكريات طفولتى
عند ما كنت أنتظر ساعة الخروج من المدرسة فى أول
دقيقة أدخلها ، فما كان فى محيطها ما يغرى طفلاً بأن يهجر
- جو الحرية الفسيح واللعب الحر والانطلاق على السجية ،
إلى أن يسجن نفسه بين جدران أربعة إلى مكتب قاس ،
صامتاً كالسهم ، خاضعاً لما يقوم به ، متقبلاً ما يحشر به
دماغه حتى يغدو الصورة المطلوبة من أستاذه الفريد ! ! .
وما تذكرت جو المدرسة القديمة إلا تذكرت قصة
خرافية عن أرض يعيش فيها خليط من الأقزام والعمالقة .
والأقزام فى المدرسة هم التلاميذ والعمالقة هم الأساتذة
بطبيعة الحال . وما أذكر قط أن قرماً طمح إلى أن ينمو
حتى يغدو عملاقاً فى يوم من الأيام ! ! . فإن أول البدائيات
أن يدخل التلميذ المدرسة وهو أقل علماً من المدرس ،
حتى يستطيع الاستفادة من حياته الدراسية على الأقل ..
ولحفظ النسبة بين العمالقة والأقزام لا بد أن يغادر التلميذ
المدرسة بعد مجهود دراسى مضمّن وهو أقل علماً من الأستاذ
كذلك .. ولم يكن هناك من يفكر فى التخصص ، إذ لم
تكن أبواب المعرفة أو أبواب المادة تسمح بهذه الحماقة ،
لهذا فإن التلميذ يخرج بما ناله من محصول على إلى الحياة
ليصبح عضواً عاملاً فى المجتمع ! .

ولئننى لأسائل نفسى اليوم : ترى لو ألجأتنا الحاجة
والضرورة إلى أن يشغل هؤلاء الأقزام مكان أولئك
الأساتذة ليخرجوا لنا أقراماً أعظم تواضعاً وأدق أجساماً

نظام المعاملة والافزام وإذا استطاعت أن تخرج شباباً
أحرار الفكر أقوياء الشخصية لا يتخرجون من النقد ولا
يخشون توجيهه .

أما إذا عجزنا عن تهيئة المدرسة اللازمة والمدرس
الكفء ، ولم نستطع تحقيق الانسجام السامى فى مجال
التعليم ، فإننا سنعيش فى مجتمع فيه ما لا يخصى من الافزام
ومن عمالة أشبه بالافزام . . .

عبد العزيز حسين

لندن —

أنواع الكرام

ورد فى مأثور القول :

« أليد العليا خير من اليد السفلى ، ومع هذا
كله لا يزال العطاء من شيم الأخلاق ، ولكن
من الناس من يعطون قليلا من الكثير الذى
عندهم — وهم يعطونه لأجل الشهرة ورغبته
الخفية فى الشهرة الباطلة تضعف الفائدة من
عطائهم .

ومنهم من يملكون قليلا ويعطونه بأسره .
ومنهم المؤمنون بالحياة وبسخاء الحياة هؤلاء
لا تفرغ صناديقهم ، وخزائهم تمتلئ أبداً .

ومن الناس من يعطون بفرح . وفرحهم
مكافأة لهم .

ومنهم من يعطون بألم وألمهم صقل لهم .
وهناك الذين يعطون ولا يعرفون معنى للألم
فى عطائهم ولا يتطلبون فرحا ولا يرغبون
فى إذاعة فضائلهم ، هؤلاء يعطون ما عندهم كما
يعطى الریحان عبيره العطر فى ذلك الوادى .

« مبراه »

إذ أنه ما دامت الثقافة المدرسية العميقة تكاد تكون
معدومة فإن الخبرة والممارسة هى المؤهل للمعرفة ، وكلما
مد الله فى عمر إنسان اضطر لأن يخبر الحياة فيزداد حكمة
وعقلا ومقدرة على الإدراك السليم ! . وقد يبعث الله
عقبياً لا ينتظر إلى أن يطعن فى السن لى ينال الحكمة
ورجاجة العقل ، أو يخلق معتمداً لا تزيده الأيام إلا جهلاً ،
ولكن هذين من شواذ القاعدة العامة ، وحديثنا عن غالبية
المجتمع التى كثيراً ما ابتلت فى جوفها العبقرى والمعتوه
على السواء ، وإن كان العبقرى ليس سهل الهضم
ولا مستساغ المذاق ! . .

والنظريات أو التقاليد الاجتماعية التى تنشأ وتتركز
ببطء ، تذوى وتنفى ببطء كذلك . وقد بدأت تذوى
نظرية ارتباط المعرفة بالسن فى مجتمعنا ، ولكنها لم
تختف بعد وقد لا ينتظر لها أن تختفى إلا بعد سنين كثيرة .
وعندما تنفى ستبقى معها نظرية وراثية الكفاءات ،
وسيعتدو الشخص بعمله وإنتاجه لا بأبيه أو سنه . .

إننا إذا كنا نطمح فى تغيير سريع مضمون ناجح فى
حياتنا الاجتماعية ، فإن علينا أن نبدأ بمدارسنا فنجعل منها
مثلاً للمجتمع الرافى الذى نسمو إليه : أساتذة متحابون
يدركون خطر الرسالة التى يضطلعون بها ، لهم حظ من
العلم ومن صفات العلماء ، يحدبون على الناشئة التى وكل
إليهم رعايتها ، ويدركون أن أول واجباتهم أن يهيئوا
المجال الذى تنمو فيه مدارك تلاميذهم ومواهبهم
وشخصياتهم . وأن يتعهدوا فيهم ملكة النقد حتى لا يغدو
صوراً ممسوخة أو متقنة منهم بل أفراداً قادرين ببصيرتهم
على أن يتميزوا صالحهم ويشقوا طريقهم ، ويختاروا
لأنفسهم الأسس التى يبنون عليها فلسفتهم ونظرتهم إلى
الحياة . .

إننا نطمح فى تطور اجتماعى يدفعنا خطوات سريعة
إلى الأمام ، وسيجى صغار اليوم ثم هذا التطور غداً ،
إذا استطاعت مدارسنا أن تكون فى ذاتها مجتمعاً لا يسوده

ورود وأشواك !!! . . .

تقديم

يقولون : البلاغة الإيجاز . . . ونعم ما يقولون ، فمن طريق الإيجاز مع الإحكام يأتي الإعجاز ، ولأننا لنطالع في صحف العربية آيات بينات من جوامع الكلم فراها في إيجازها توحى بشتى الأفكار والمعاني ، وكأنما الكلمة الوحيدة المحكمة درة تتألق وتتوهج ، فهي لا تزال تبعث بأشعتها وأضوائها متجددة متلاحقة ، وقد تظالعت العبارة الوجيزة أو البيت الفذ فيخيل إليك من الإيجاز مع البراعة في التضمين والتلخيص والتركيز أن صوراً متتابعة تنفصل عنه في روعة وبراعة ، ولكل صورة معناها ومغزاها ، أو أن رموزاً كثيرة مطوية تومض وتكاد تتبدى ، ثم تجمع من شملها لئلا ينهك حجاب المعنى . والأديب المتفنن قد يلجأ إلى هذا الطي والإيجاز لإظهار براعته ، أو السمو بصناعته ، أو شغل الناس ببضاعته ، أو توقي الأحداث من يئسه ، أو لغير ذلك من العلل والأسباب ، ومن واجب الذين يشغلون أنفسهم بالأدب وتاريخه وتحليله أن يعطوا ذلك اللون منه ما هو جدير به من بسط الحديث وتشقيق الكلام ؛ ففي ذلك كشف لمساثير كثيرة من شئون الماضي ، وتعميد لطرق البلاغة في القول ، وتعليم لوسائل الاستهداء بهدى أمراء البيان ..

أحمد الشرباصي — المدرس بالأزهر الشريف

أصيص ، وتناجها بتلك الأبيات الخوالد :
زنبقة في الآنيه ضحية الآنيه
جنت عليهما غربة الآ ر الأكف الجانيه
وبدلت من سعة الرب وة ضيق الباطيه
يسقونها من جرة بعد العيون الجاريه
يا جارتا شأذك لا يشبهه إلا شانيه
لم يبق من ملكي العري ض غير دار خاويه
وكننا ذابله عمنا قليل ذاويه
زال النعيم وفرغ لنا من حياة فانيه
هكذا ناجت السلطانة القديمة زهرتها حين انطفأ سراج
رجائها ، أو هكذا أرادها شوقي أن تقول بتعبير أدق ،
والشعر يطوى في القليل من اللفظ الكثير من المعنى ،
وكانما كانت بنفس الشاعر أو نفس السلطانة لواعج ومشاعر

في الصباح الباكر المشرق الوضاح دفعني قوة قوية
خفية إلى إدارة الحديث اليوم على النحو الذي سידار
وما استطعت حين دفعني تلك القوة إلا ما دفعني إليه أن
أتأني أو أتلبث لأعرف السر أو الهدف ، فقد كنت
كالمسحور يدفعه الساحر ، ومن يدري ، لعلى بعد أن
أستجيب لتلك القوة الخفية ، وأراجع ما أرادت من لون
الحديث ، أدرك ما هناك من سر ، ويدركه معي من يريد !
يرى المطالع لمسرحية مصرع كليبوترا ، التي نسجت
بردتها براعة الشاعر الفرد أحمد شوقي أن كليبوترا بعد أن
أدبرت عنها الدنيا ، وسد عليها اليأس منافذ الأمل ، وأصبحت
نصانع سقلة الجراس ، وقضت عليها الحظوظ العواثر
والجدود الخواصر بأن تذوق ذلة بعد عزة ، وضعفاً بعد
قوة ، وسجناً بعد حرية ، تنحني على زنبقة محصورة في

توثب لتستغيث في حال بنها وبين ماتريد . ومن يدري
 لعلها كانت تسير لو ترك لها المجال على النحو التالي من الحديث :
 هكذا الحياة حينما يقل فيها الخير ويشيع الشر، وحينما تنقلب
 فيها الأحياء إلى هوام ودواب ، وحينما ينسى الإنسان سيد
 المخلوقات مبادئه القويمة وأخلاقه السكرية ومنزلته العظيمة،
 ويغدو بهيمة مهما أن تأكل وتشرب ، وتثور وتغضب ،
 وتظلم وتجنحف ؛ هنا ترى القوى يستبد بالضعيف، والباغي
 يحيف على الهزيل ، ترى الأثرة وحب الذات والأنانية
 والشهوة الذاتية الشخصية العارمة تستبد بالناس، فلا يحفظون
 حقاً ، ولا يراعون عهداً ، ولا يصونون حرمة ، بل كل
 يقول : نفسى نفسى ، وبعدى يكون الطوفان ...! وكل
 منهم يقبل أن يضحي بأهله ومواطنيه ، بل والدنيا جميعاً
 في سبيل رغبته وشهوته ولذته ، ولا تقتصر جناية هذه
 الأنانية ولا يسيطر طاغوتها من الأقوياء على ضعفاء
 الناس لحسب ، بل تمتد إلى النبات والجماد ، وهذه مثلاً
 زنبقة حزينة تراها سجيئة في آنية صغيرة بمكان محصور ،
 قد حرمت من انطلاق الحدود واستفاضة النور، وما جنى
 عليها هذه الجناية الأليمة إلا الأنانية الفاحشة والأثرة
 الباطشة ، فقد امتدت الأيدي الأثيمة والأكف المجرمة
 إلى تلك الزهرة الحرة الطليقة ، التي كانت تنمو وتفتح
 وتفيض عطرها وشذاها هنا وهناك ، فانزعجت من جوها
 الطليق ودنياها الرحبية وكونها الواسع ، ثم قيدتها هنا بقيود
 الأسر والاستعباد ، فيا لها من مسكينة تستحق الرثاء
 وتستدر البكاء :

زنبقة في الآنيه ضحية الأنانية
 جنت عايتها غربة الأبرار الأكف الجانية !
 لقد كانت تلك الزنبقة بالأمس تستطيل « بعنقها »
 وتفخر برعمتها وتعالى في الفضاء بزهرتها ، وتأخذ مكانتها
 الحرة العالية فوق الربوة المرتفعة الواسعة ، تتمتع بحريتها
 فتستفيد منها . ثم هي في الوقت نفسه تنفع غيرها وتضفي
 من خيرها على سواها ، فجاءت الأيدي الآثمة فضنت عليها
 بهذه الحرية وتلك المكافة ، وحسدتا على ما هي فيه من
 نعمة وفصل ، كشأن الأقزام تماماً حينما يغيظهم طول
 العمالقة من الرجال ، فيفترون عليهم ويكذبون ، ثم انزعجتا
 تلك الأيدي من ربوتها أو سجنها في تلك الباطية الصغيرة

وذلك الإباء المحدود وذلك الإحصير الضيق ، وبذلك
 حرموها من ملك عريض كانت فيه ، ونعمة سابعة كانت
 تنقلب بينها ، تأخذ منها وتعطي ، وتنفع بها وتنفع غيرها ،
 كما حرموها من ماء العيون الجارية وسلسيل الجداول
 المتدفق ونمير الأنهار والقنوات ثم أرغموها على الشرب من
 جرة صغيرة ماؤها فيه معنى الضيق والسجن والاستعباد ؛
 وبدلت من سعة الربوة ضيق الباطية
 يسقونها من جرة بعد العيون الجارية

* * *

إيه أيتها الزهرة المسكينة، إننا شبيهةن وهماثلتان، أنت
 جارتى فى ضيق وسجنى ، نالك ما نالنى ، وألم بك ما ألم بى،
 ونحن غريبتان طريدتان هنا ، وكل غريب للغريب حبيب
 فكيف بهما حين تتحد ظروفهما وآلامهما وأحزانهما ،
 وليس ثمة من شأن يشبه شأنك إلا شأنى ، فأنت قد حرمت
 من ملكك العريض الواسع ، وحوربت فى حريتك
 وانطلافك ، وجيء بك إلى هنا لتذوقى الحرمان بعد
 الاستمتاع ، والخنول بعد النفع والارتفاع ، والذلة والنزول
 بعد العزة والارتفاع ، وكذلك أنا يا صديقتى السجيئة . .
 كنت بالأمس ملء السمع والبصر والفؤاد :

يموتون بى عشقاً ويشقون بالهوى
 فكم من حياة فى يدى ومات

ولكن الأقدار أراذلتى على الاختبار الشديد العسير،
 فذهب الأصدقاء وظهر الأعداء ، وتبدى الغدر وفر
 الوفاء ، وذهب عني ملكى وسلطاني وحاشيتى وأتباعى
 وعشاقى وصولتى، وصرت أسيرة سجيئة حقيرة ، ليس لها
 من ملكها ولا من سلطانها إلا هذه الدار الخاوية التى لا تغنى
 ولا تسمن من جوع ، فيألى من شقية يمد طول إسعاد :

تعثر حظى بعد طول سلامة
 وأقلع نجمى بعد طول ثبات
 ومن يمشى فى ورد الأمور وشوكها
 يعد الخطأ أو يحسب العثرات

أرأيت أيتها الزنبقة الحزينة المسكينة كيف ساقط إليك
 الأقدار صديقة لا تشاركك فى المكان والزمان لحسب ،
 بل وتوافقك أيضاً فى الأحزان والأشجان وسوء المصير :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقي
غير أن لابقاء للإنسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب

كان في الناس غير أنك فاني !

هذا هو العيب الذي لا عيب بعده يا أختاه، وهذا هو
النقص الذي لا يمكن تلافيه، وهذا هو المصير المحتوم
المنذر المذكر المحذر المؤدب، الذي يجب أن نعتبر به كثيراً
وأن نتدبره طويلاً، حتى نخفف من غلوائنا، ونقل من
كبريائنا، ونحسن الاستعداد لغدنا، ونحاسب أنفسنا قبل
أن يحاسبنا سوانا، فذلك أنفع لنا وأجدر بنا...!

نحن زهرات في هذه الحياة يا أختاه، كل زهرة منها
ستذبل وتذوى بعد قليل، وسيزول عنا وعن سوانا
أيضاً كل هذا النعيم، وسنفزع من هذه الدار العاجلة الفانية
لنتلحق حياة الخلود والبقاء، فإما الفردوس المقيم، وإما
عذاب الجحيم :

وكلنا ذابلة عما قليل ذاويه
زال النعيم وفرغنا من حياة فانيه !

يا قارئ . . أفهمت ما يراد ؟ .. قد تقول إنك لم تفهم،
فأقول لك : وأنا أيضاً لم أفهم ؛ فقد كنت كالسحور
يدفعه الساحر !... فعدرة إليك ! .

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

◆ المآرب اليسيرة لا تسمى طموحاً، ولكن
الطموح هو الغايات الشاقة البعيدة، ففاضل
وأنت والظلمة، وحارب وأنت ملقي على الأرض
ثم مت أشنع ميتة، فإني لن تموت أبداً .
(بيتشر)

ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندي
(المتنبي)

يا جارتا شأنك لا يشبه إلا شأنه
لم يبق من ملكي العري عن غير دار خاويه
إيه أيتها الزنبقة الأسيرة... لشدة ما تثيرني الذكرى
وتقتلني اللواعج . لقد كنت بالأمس ملء السمع والبصر
والفؤاد، تصاغ لي أكاليل المديح وطاقات الثناء، ويركع
على قدمي الشيوخ قبل الشباب، وفيهم من يحيني قائلاً :
سلام السماوات في مجدها على ربة التاج ذات الجلال
تمنيت رأسين لا واحداً إذامست الأرض هام الرجال
أطأطأ رأساً لمجد النبوة وأخفض رأساً لمجد الجمال
ولقد كانت الجنود لي، والبنود من حولي، أسمع
الأنشيد وأنشئ منها فأردد :

هو الله فشيدي والمغنون جنودي
والخاريق التي تحف ق من بعد بنودي
ولديها فارس مل ثم شاكي الحديد
يتراعى في عنان ال جوجو كالبرج المشيد
هو انطيوخ ذخري وطريقني وتليدي
أيها البنتان هذي ليلة العيد السعيد
صلياً مثل صلاتي واسجداً مثل سجودي

ولقد كنت غارقة في النعيم، أمر فأطاع، وأشير فأجاب
وأتحكم فلا يعارضني أحد، وأتمنى فيكون ما أتمناه، أما
اليوم فقد ضاع الملك وخضبت الإمارة، وأبدلني الدهر
خفضاً بعد رفعة، وذلاً بعد عزة، فأصبحت أسيرة وقد
كان الملوك الصياد يمشون في ركاني، وسقاني الدهر كؤوس
الصواب والعلقم، وطالما تمنى الدهاقين أن يقاسموني شراب
لذاقي وخمر مسراتي !! آه ما أمر الذكرى على العزيب
الذي ذل أيتها الزنبقة الحزينة .. يا ذات البأساء مثلي ! .

لقد كان فيما مضى أيتها الزنبقة الحزينة سلطان عربي
أموي، اسمه سليمان بن عبد الملك، وكان هذا السلطان
وسماً جميلاً فارح القامة منسق الأعضاء جذاب المنظر،
تفجر منه ينابيع الشباب، وتطلع هذا السلطان يوماً إلى
المرأة فأعجبه شكله وأسرته جماله وازدهته وسامته فقل
يخاطب نفسه : أما الخليفة الشاب !... ثم التفت إلى جارية
له كأنه يسألها عن رأيها في شبابيه وجماله، فقرعت سمعه
بالنذر الخفي الجلي، وقالت تخاطبه :

المرأة في الاسلام

تبتدع بعد هذا القانون الذى رسمه لها الخالق تبارك وتعالى لا شك أنها صحيحة هو جاء ، وبدعة يراد بها قلب الأوضاع الصحيحة ، وهدم المجتمع البشرى ، بدون تعقل أو تدبر ، وإنما هو التقليد الأعمى الذى أصبح داء عضالا فى أبناء هذه الأمة المغلوبة على أمرها .

بزغت شمس الإسلام وكانت المرأة كما ذكرنا مهضومة الحق ، مسلووبة الكرامة ، ولم يكن للمرأة فى العصور القديمة والوسطى عند الرومان واليونان وغيرهم من باقى الأمم إلا ما للحيوان من عسف وتسخير ولذلك جعلوها من عداد الحيوانات ، فليس لها حق التملك فيما يحيط بها ، محرومة الميراث أصلا ، لم يكن لها حظ من الحقوق الإنسانية التى يجب أن تتمتع بها وتنعم .

أما الإسلام دين الخليفة التى فطر الناس عليها ، فقد منح المرأة جميع ما لها من حقوق واجبات ، وأوجب الإسلام على المرأة ما أوجبه على الرجل من تعلم العلم ، كما أوجب على أمهات المؤمنين أن يعلن الناس أبناءهم وبناتهم ذكورهم وأنثاهم ، واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ، وأنصفها حقها فى التصرف فأباح لها مال الرجل فى التصرف فى جميع حقوقها إلا إذا كان تصرفها يؤدى إلى شر يلم بها ، أو تلف يفسد عليها حيانها ، فأباح لها ما دامت من أهل التصرف فى مالها ، أن تزوج لنفسها ، وأن تركل غيرها فى زواجها دون اعتراض على تصرفها ، وورثها بعد أن لم تكن ترث ، وجعل نصيبها مفروضاً على كره من الرجال ، ولكن المتكبرون عن الحق يقولون أن الإسلام بنحس المرأة حقها فى الميراث ، وجعلها على النصف من الرجل ويريدون تسوية المرأة بالرجل فى الميراث ، ومن نظر وجد أن الشريعة عاملت المرأة بالرفقة ، فهى حين أعطتها نصف الرجل جعلت نفقتها ونفقة خدمها وأولادها على الرجل ، وحين أعطت الرجل نصف المرأة كلفت الرجل بالنفقة على زوجه وأولادها ، فنصيب الرجل يشركه فيه الكثيرون ، ونصيبها لها خالصة ، فأى بر المرأة أعظم من هذا البر ، وأى رفق بها أكثر من هذا العطف

كانت المرأة فى العصر الجاهلى ، وما قبله من العصور عند جميع الأمم ما هى إلا نوع من سقط المتاع الذى يقتنيه الرجل مهضومة الحق ، مسلووبة الكرامة ، محرومة من التعليم والتهذيب ، حتى إذا ما أشع نور الاسلام ، وأشرق هديه ، رفع عنها الاصرار ، وحطم ما ترسفت به من استعباد وذل ، وأزاح عنها الجور والظلم ، فرفع المرأة إلى منزلة لم تتبوأ بها من قبل فى شرعة من الشرائع السابقة . ولا بعده بما سن من قوانين . فكفل لها حقوقها المالية والتعليمية ، والأدبية والاجتماعية ، واحترام رأيها ، وسماها إلى درجة المساواة الحقيقية بما أعطاها من حقوق وكفل لها من واجبات ، وحفظ لها مركزها الاجتماعى مراعىاً بذلك تركيبها الجسمى والنفسى ، وما أنعم الله عليها من رقة الحواس ، وفيه من العاطفة ، ورقة القلب ، وأودع فيها روح الأمومة الطاهرة الكريمة ، راعى الاسلام كل هذا فاختر لها منزلاً يليق بها ويحفظ كرامتها .

ولم يستعرض الإسلام حقاً بين الرجل والمرأة إلا ووقف منه موقف النصف العادل ، وكثيراً ما يصرح القرآن الكريم بأن ما يقوم به الرجل تجاه المرأة ليس تفضلاً وإحساناً ، وإنما هو حقها الذى منحها الإسلام ، وأعطاها إياه . خلق الله المرأة للأمومة والترية وجعلها نوراً للبيت يستضيء بها الرجل ، ويركن إليها فيجد الراحة والطمأنينة بعد أن يلم به تعب الحياة وأوصالها ، ويجد منها جانباً ليناً وديعاً توارزه فى شدته ، وتشاركه فى هوائه وسعادته ، قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » وضع الإسلام للمرأة حدوداً ، ورسم لها مناهجاً ، وحماها من كل اعتداء يشين بمركزها فى الحياة الاجتماعية . أو يهد صرحاً من صروحها التى أشادها الإسلام ، لترعرع ببنها موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، مرفوعة الرأس بهذه الحدود التى رسمها الإسلام لها ، وتلك المناهج التى شرعها تستطيع المرأة أن تؤدى رسالتها المقدسة فى المجتمع الإنسانى وهى آمنة مطمئنة . وكل صحيحة تقوم ، أو بدعة

والرفق ، هذا إلى ما منحها إياه من حق الميراث ، وقد كانت محرومة من هذا الحق .

ثم طرق الشارع باب الطلاق ، فأباحه على أنه ضرورة لا بد منه فانفصال بين الرجل وامرأته خير من رباط يسوده البغى والكراهية ، والحقد والضغينة . قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » وهذه (أوروبا) اليوم دانت رغم أنها لشرعة الإسلام التي انقضت عليها ثلاثة عشر قرناً ونيف ، فشرعوا الطلاق بعد أن آمنوا إيماناً صادقاً بوجبة الإسلام في تشريعه ، وفي ذلك يقول بعض فقهاءهم (الطلاق شر ولكن شر لا بد منه لصالح المجتمع لأنه العلاج الوحيد لشر قد يكون أكثر منه بلاء . وتحريم الطلاق - بما فيه من ضرر - هو بمثابة ممارسة فن الجراحة ، لأن الجراح سوف يضطر إلى بتر بعض أعضاء المريض . على أنه ليس ثمة خطر من شرعية الطلاق ، إذ ليس الطلاق هو الذى يفسد الحياة الزوجية ، ويحل عراها المقدسة ، وإنما سوء التفاهم بين الزوجين هو الذى يعوق بناءها ويدك صرحها ، والطلاق وحده هو الذى يضع حداً لما عساه ينشأ بين الزوجين من نفور قبل أن يستفحل ويصبح شراً مستطيراً) .

وكما أعطى الإسلام الحق للرجل في الطلاق إذا رأى ما يكرهه من امرأته ، قال بعد ذلك : (إن أبغى الحلال عند الله الطلاق) ولذلك اتفق فقهاء الإسلام على أن الطلاق مع استقامة الزوجين ينهى عنه ، واختلفوا في هذا النهى ، فذهب بعضهم إلى أنه نهى كراهة ، كما ذهب البعض إلى أنه نهى تحریم ، والخنفية ترى الطلاق بدون سبب حرام ، يستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) ومبحث هذا الموضوع مستوفى في كتب الفقه ، ولم يقف الإسلام عند هذا ، بل صان حقوقها في حالة الطلاق من دفع مهر ، وعدم أخذ شيء منه عند الفراق قال تعالى : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قسطاً فلا تأخذوا منه شيئاً ، أتأخذونه بهتاً وإثماً مبيناً » ويوصى رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه بالنساء خيراً ، وهو في أشهر مواقفه في حجة الوداع (إنما النساء عنكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن

بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً) . هذا هو الإسلام وموقفه من المرأة فلم يترك حقها إلا ومنحها إياه ، ولا ظلماً أوقعته عليها العصور الغابرة إلا وأزاحه عن كاهلها ، وأخذ بيدها إلى نسيم الحرية والعدالة والمساواة ، وكل صوت ينطق بعد ذلك بحرية ومساواة لم يكن لها في الإسلام أصل فهو لا شك ناعق بيق الغرب ، غاش مخادع لدينه وأهله ووطنه ، إن أولئك الذين ينادون بالحرية والمساواة الكذوبة إنما يريدون أن يقدموا المرأة قرباناً على مذبح المدنية المتهتكة الفاسدة باسم حريتها ومساراتها .

حى الإسلام المرأة بالمحافظة والصيانة والتستر ، وعدم التبرج ، وكل ما يتشين بها ، وينقص من شرفها وكرامتها ، ويقوض من دعائم كيانها ، وقرن في بيتها ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وقل للؤمنات يغضضن من أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

فأمر أحمد الجبار

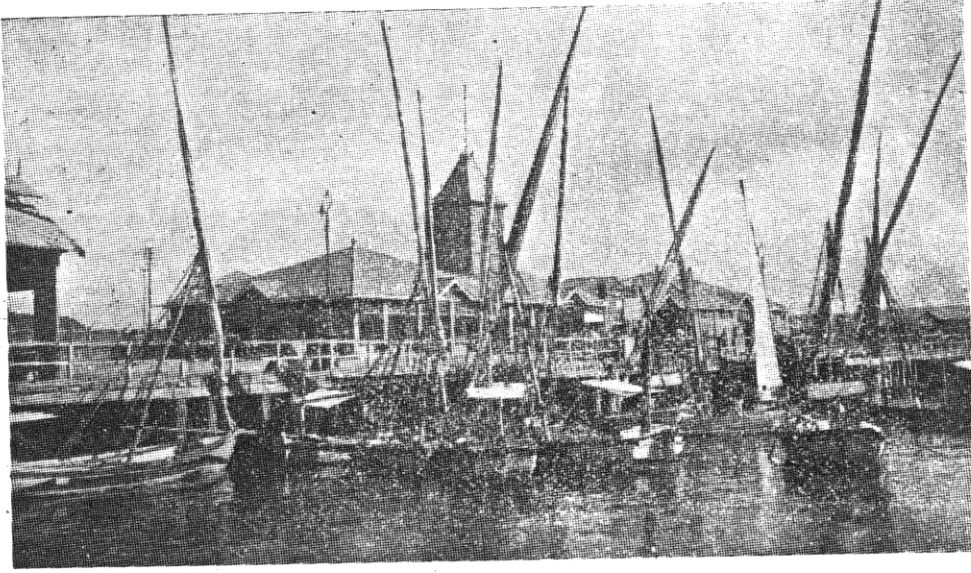
منبه جديد

كثيراً ما يشكو الناس من أنهم قد نسوا أن يضبطوا المنبه . وعلى ذلك يصحون من النوم في ساعة متأخرة . ولكن أفلحت إحدى الشركات الأمريكية في ابتكار منبه يكفى أن تضبطه مرة واحدة يؤدي عمله بقية أيام الأسبوع ، فيدق في الساعة التي تريدها كل يوم . ويزى عناء النفس أن الناس تنسى أن تضبط المنبه لأنهم لا يريدون ، لا شعورياً ، أن يصحوا في ساعة مبكرة . فهل ينسون ، لا شعورياً ، أيضاً أن يشتروا هذا المنبه الجديد .

السندباد الكويتي

الهند وأفريقيا ضارباً بذلك أسمى آيات البطولة والتضحية.
هو الذي ودع أمه العجوز الباكية ، وأباه الهرم
الضعيف ، وزوجته الحنون المخلصة ، وأبناءه الصغار ،
وودع الوطن العزيز :

فارقتمكم بالسلامة يا ضوا عيني
وأخلافكم ما طبق جفني على عيني
وهو لا يعلم هل سيعود إليهم بالسلامة كما فارقهم ...
وكذلك الأم والأب والزوجة والأبناء لا يعلمون .



ميناء كراچی ، ويرى فيه بعض السفن الكويتية

وطلما غضب البحر وزجر المحيط . وأخذت الأمواج
أو الجبال المزبدة المروعة تلطم سفينه التي لا حيلة لها
ولا قوة لمكافحة غضب البحر وطغيان المحيط .. ولكنه
لم يرضخ ، وقابل لطات الجبال المزجرة بساعد قوى يصد
الماء عن سطح السفينة . ولم يتطرق إليه اليأس بل ظل
يكافحها ويكافحها إلى ان انتصر . وظلت سفينه تشق عباب
اليم الغاضب المزجر أو الهادئ الجليل . كل ذلك في سبيل
أن يهرب لتلك العجوز هادئ العيش ولأولئك الصغار
نعيم الحياة .

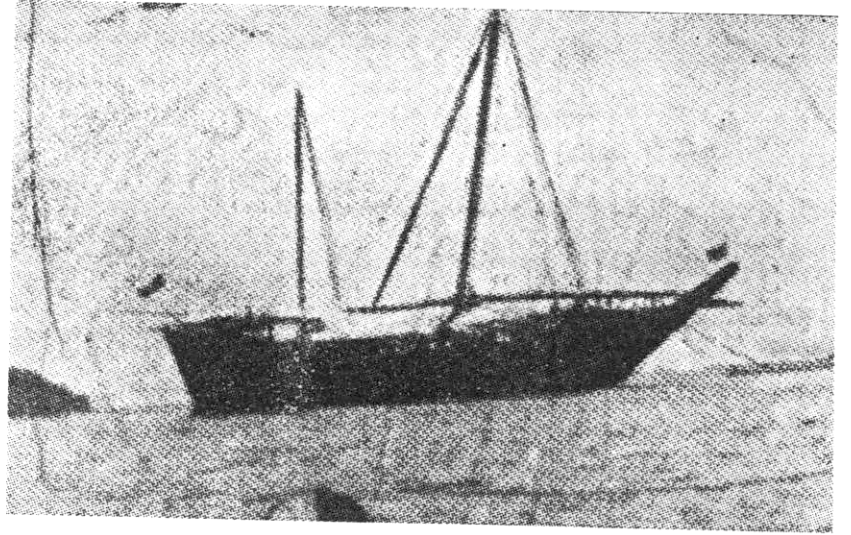
يكفيه غفراً ما سجله في ميدان البطولة من الإقدام
والتضحية والشجاعة .. ويكفيه أن صفحته بيضاء ناصعة
في التاريخ الكويتي .

لقد كانت حياته كلها أهوال ومشقات . ولقد كافح
سنين طوالاً ضد أهوال وصعوبات . وكفاحه هذا صفحة
بيضاء ناصعة كتبها للكويت بفضل جرأته وشجاعته وإقدامه
إن البحر وإن المحيط لا يزالان يذكران شجاعته
وإقدامه ولا يزالان يحويان جزءاً من دمه وشيئاً من لحمه .
يذكرانه في صفحة

خالدة مادام البحر
ومادام المحيط
خالدان لقد شق
عباب اليم بنفسه .
شق عباب اليم تحت
العلم الكويتي الخفق
إلى بلدان أخرى ،
كابد من أجـل
الوصول إليها مشقات
وأهوالاً ، ولم يعبأ
بهذه الأهوال ولا
تلك المشقات في
الوصول إلى ما يريد
والله يعلم أنه فقد أعز

وأغلى ما يملك .. فقد الحياة في سبيل مطلبه ... وفقدت
الكويت منه الكثير في أعماق البحر وفي أغوار المحيط .
ولكن هل أثنته هذه المصائب وهذه الأهوال عن مراده؟
لا إنها لم تثنه .. ولو أنه لف أخاه بقطعة من القماش
وألقاه في البحر وغطس إلى الأعماق لقمة للأسماك وهو
يعلم أن مصيره ربما يكون في أي لحظة مثل مصير من أنه
بقطعة من القماش وألقاه في البحر لقمة للأسماك .
لا . لم يعبأ ولم يكل وهو البطل المغامر الشجاع الذي
استمر تحت خفقات العلم الكويتي يشق عباب اليم إلى

ظروف قاسية يحتاج فيها إلى العون
والمساعدة فلا يجدها بل ربما تنكب
عائلته به فيرث الديون أبناءه لا يخففون
الدين عن ذلك الذي جاهد ليكسب
لهم الثروة ليعيشوا في النعيم . يموت
ولكن الدين باق يرثه ابن عن أب .
نعم هذا ما علمنا به ذلك البحار . ذلك
البحار الذي طالما سمعنا نفحاته الجميلة
تردد في أجواء الكويت . وشاهدنا
سفينة الضخمة على سطح الجون الجميل
تتهادى على نفحات موسيقاه العذبة . معلنة
قدومه إلى الوطن بدء رحلة طويلة في



يوم يرسو في الميناء

وهو يحمل البضائع والأموال من الكويت أو غيرها
يشق سطح الخليج الطويل والمحيط الهندي إلى بلاد الهند
وإلى سواحل إفريقيا . . هذا شتاء .

أما في الصيف فإنك تجد في أعماق البحر وفي صراع
مع أعشابه وأسماك الفتاك إنه يغوص إلى الأعماق في
سبيل تلك الكرة الصغيرة البيضاء اللامعة أو اللؤلؤ . .
وكم كان لقمة للأسماك . . وكم كان في غراك مع وحوش
البحر . وكم اصطبغ الماء بدمه الأحمر وذهب فداء عمله
المجيد . وكم سالت الدموع الساخنة الحزينة من مآقي لاتزال
تسيل منها الدموع كلما ذكرته وذكرت بطولته وتضحيته
دموع أمه الحنون . . وأبيه الحزين . . وأبنائه الأوفياء .
إنه البحار الكويتي . ومن ينسى ذلك البحار الذي لو نسته
الكويت فإن البحر والمحيط لن ينسياه . ومن ينسى أيامه
الخالدة . أيام الأسطول الكويتي في عزه وعنفوانه .
الأسطول الذي ظل يخر عباب اليم سنين طويلة . والذي
كون للكويت ثروات ضخمة لولاه لما تربعت الكويت
في محفلها الحالي ، ولولاه لما انتشر اسمها سريعاً بين البلدان
التي بفضلها رُفِر العلم الأحمر في أجوائها .

ماذا جنى هذا البحار من تضحيته وجهاده . ماذا جنى
من هذه الثروات الضخمة ، إنه لم يحصل منها سوى ما يفي
بضرورات حياته وحياة أبنائه وعائلته ، بل ربما تصادفه

أشد الشوق لرؤية الأهل والوطن . وذلك البار الذي طالما
سمعنا صوته الحنون الشجي يتردد في أنحاء الأمانة معلناً
سفره وبدء رحلته .
وأحق بنا أن نحترمه . ونحترم شجاعته . . هذا البحار
صاحب الصفحة البيضاء في تاريخ الكويت .

ابراهيم السطى

◆ حياة المرء وموته أيسر بكثير من معرفته
لماذا يحيا ولماذا يموت . عاقل

◆ إذا سرك أن تعيش بمنجاة من النقد
فاحرص على أن لا تقول شيء ، وعلى أن لا تكون
شيء مذكوراً . عاقل

◆ لا يزال في الزم لحظات أمن من الماضي
بأسره . سقراط

◆ ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع ،
لا يعرف الشجاع إلا عند الحرب ، ولا الحكيم
إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة إليه .

◆ ليس من العار أن تنكب ، ولكن العار أن
نحولنا النكبات من أشخاص أقوياء إلى أشخاص
ضعفاء . سعادة

العظيم

كلمة الأستاذ ربحي التي ألقاها يوم
الاحتفال بالمولد في المدرسة الشرقية .

أيها السادة :

هذا العالم يزخر بما لا يعد ولا يحصى من الرجال ،
ولكن العظماء فيه قليلون ، بحيث يمكن عددهم عدداً ، ذلك
لأن العظمة معين خلود ، لا يضل كل من يطمع في وروده ،
لأن طريقه شائكة شاقة ، وعرة المسالك ، حمة المهالك ،
منافذها مغلقة إلا على من أوتي حزماً وعزماً وقدرة تامة
على مجاهدة النفس ، ومجادة نزاعاتها وأهوائها ، ومن اتصف
بأفكار الذات ، وصدد رغباتها ، وكان من التضحية والتفاني
ذا حظ عظيم ، فمن استطاع ذلك ، ورد المورد الصافي ،
فاستقى حتى ارتوى ، فكان عظيماً وكان خالداً .
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يقرر والاقدام قتال
فليس العظيم إذاً بماله ومنصبه ، ولا بقوته وسطوته ،
لأن العظمة التي تعتمد على أسباب هي عرضة للزوال ،
لا بحالة زائلة بزوال أسبابها .

ولكن العظيم كل العظيم من يعيش ما يعيش عظيماً
ويقضى عظيماً ، عظمة : تذكر السنون وتتعاقب القرون ،
وهي ماثلة . خالدة ، تكاد لا تشيع جيلاً حتى تستقبل
آخر ، لتفيض عليه من جلالها عبراً ، وتثر من آياتها درراً .
وإن العظيم كل العظيم هو ذلك السيد الذي يبيت على
الطوى ، ومن وكلت إليه أموره ينعمون بالثروة والفنى
وهو الذى تنفتح له أبواب السماء والأرض ، وتزين له
الدنيا بزخرفها ، وتقبل عليه بجبالها لتغريه بالعلق بها ،
فيصد عنها بأنفة واستكبار ويقول : إليك عنى أيتها الغوية ،
فلست بمن تصيدن ولا بمن تغرين وتخدعين فما للزوال
كنت ولكن للخلود خلقت .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يحنى العالم أمامه
الرؤوس وتراه يجلس بين رهطه وجماعته وهو وهم كالحلقة
المفرغة لا يدرى طرفها فلا يمتاز عليهم إلا بما ينبئ منه
من نور لا يملك منع إشعاعه .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يأتمر بأمره رجل

يتسابقون إلى تلقى أوامره ، ويتبارون بتنفيذ ما يأمرهم
به فلا يجدون فى سبيل ذلك ضعفاً ولو كان المصير الموت
ومع هذا نراه فى مقدمتهم فى كل ما أمرهم به حيث يبدأ
هو بتنفيذه فلا يقول ما لا يفعل بل يفعل ما يقول .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يشقى لشقاء جماعته
ويستريح براحتهم ، ويسعدده صلاحهم ويحزنه فسادهم ،
فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال ، حتى يقوم أودهم ،
ولا يبالي بما يلقى فى سبيل ذلك من عنت :
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه

وصمم تصميم السريحي ذى الأثر
يسير فى طريقه جاهداً ، فلا تدهه عقبات ، ولا تثنيه
صعاب ، ولا يجد اليأس إلى قلبه سبيل حتى يرى ما اراد جميلاً .
إن العظيم كل العظيم الذى رأى من مواهب قومه ما يبشر
بأنهم لم يكونوا لما هم عليه : من فرقة وتخالف وتحامد
وتباغض ، فهداهم إلى ما فى نفوسهم من نخوة وشهامة ،
وبطولة ورجولة ، وذكاء ومضاء واستعداد عظيم لحل
رسالة علم وصلاح وعمران وفلاح ، إلى العالم : العالم
الذى كان يتخبط فى مهاوى الشقاء ومطارح الفناء ، تنزل
به الآلام والأرزاء ، فيقفون أمام هدايته حائرين بين
مصدقين ومكذبين ، وما هى إلا عشية وضحاها ، حتى كانوا
يسرون فى الطريق التى عبدها لهم ، فإذا راياتهم خفاقة
على أسوار الصين العتيدة ، وإذا هم يهددون أمواج المحيط
الأطلسي ، وإذا الأمم التى طغت عليهم وبغت ، إذا بها
تردد عنهم خائبة ، ثم تستظل براياتهم ، ثم تهتدى بهديهم ،
فتذوق سعادتهم ، وتنعم بولهم وأمنهم وتتجلى بعلمهم ،
وتهذب بثقافتهم قرآنهم .

إن العظيم كل العظيم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم :

أشهد اللهم أن المصطفى عسى الأكوأ نورا وهدى
أنزل النوحيد قلباً شئتة صل يارب عليه سرمداً
أشهد اللهم أن محمداً عظيم ، وأن رجال محمد عظام
والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

أيها الإخوان :

إن محمداً ولد عظيماً وعاش عظيماً ومات عظيماً . وإن
عظمته لمائة خالدة تنجلي علينا من عليائها ، فتبين لنا السبل
فى الليالى الحالكات العابسات ، فتبدد الظلمات وترد عنا

الأمثال العامية العربية

والفلسفة الشعبية

وعلوما طريفة ، ووحى يوحى إلى العقل الذى أحاطت به التقاليد وعزبت عنه الثقافة العصرية وارتطمت به شتى المعتقدات جنوحاً إلى الإبداء الطريف ببرهان سليم مع ثقة بالنفس واعتماد على خبرة السنين ، ونزوعاً إلى التفلسف بسرمد مشوق واستنتاج طارف وإدراك جديد .

والأمثال العامية التى يتداركها الشعب ويعياها أبنائهم فى صديدهم وتسرى فى أوساطهم وتمثل بها ألسنتهم ولا تخلو منها مجالسهم هى صورة صحيحة لناحية من التفكير الشعبى وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيشته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانیه .

ونحن نجد إذا تصفحنا هاتيك الأمثال أن أكثر المثل الصحيحة والأصول القويمة مجسمة فيها مطبوعة على صفحتها نابضة من كلماتها نابضة من ألفاظها .

والشعب يخرج إلى أمثاله إن أعيتته مشكلة يريغ حلها أو

للشعب فلسفة تستحق الدراسة الطويلة وتستحوز على لب المفكر العصرى ولا تخلو من الإمتاع بل فى لمسها والتمعن فيها والإلمام بها كل متعة وتشويق . . وتبدو هذه الفلسفة عجيبية طريفة من أحياء الشعب فى أفعاله وأقواله وتنبئ مع حياته وحيويته وتبزع من سكناته ولفاته وتترامى من إشاراته كما تترامى الشمس من أفق الصباح وتحقق فى حركاته خفقان الفؤاد المكلوم وقد أحرقه الهيام فاهتز كما يهتز الفيلسوف .

البينة الشعبية مصدر زاخر بكل فيض ، فياض بكل وحى ، ومنبع سائغ تستقى منه الحياة الاجتماعية مبادئها وخطوطها الرئيسية وتمص منه الفلسفة ماء حياتها وحياتها روحها وروح حركتها ، ومورد عذب ترتوى منه حكمة الدهر وتنشئ منه بسكرة الدقة والجدة وبرضاب الإمتاع والاتزان ، وإلهام يلهم الجمل أحكاماً غريبة وميولاً عجيبية

النائبات ، وإن الذكريات لتعودنى إلى ذلك اليوم الأسود الذى ضجت فيه الرايات الصليبية على الأقصى واستتب لهم الأمر حوله ، حتى خيل إلى بعض طغاة الممتدين الأثمين أنه قد أصبح من مدينة محمد قاب قوسين أو أدنى فبات يمنى نفسه بقرب القضاء على الإسلام فى مهده ، حتى إذا أصبح كان ينزل أشد ضروب التعذيب والتنكيل بقافلة مسلمة مؤمنة فى طريقها لأداء فريضتها .

وهناك من على سواحل البحر الأحمر درت صيحة من حرة مسلمة مؤمنة ، جرح كرامتها باغ شرير .

« يا محمد !! » .

فاضطرب العالم الإسلامى لهذه الضجة واهتزت أرجاؤه ، فإذا بسهول حطين على ضفاف بحيرة طبريا ، تهتز لتلك الضربة القاضية التى هوى بها رجل مؤمن من رجال محمد على رأس ذلك الباغى الذى كان آخر ما سمعه ، ضجة مدوية ، دوت فى أنحاء العالم الإسلامى فرددت

صداها أقطار أوروبا :

« هاأنذا أتقيم لمحمد . »

وهانحن أولاء نشهد اليوم الرايات الصهيونية الصليبية تخفق على المسجد الأقصى وهذه طلائعهم قد وصلت الثغر الحجازى إياه ، وإنى لأتسمع من أطراف العالم العربى والإسلامى : صيحات من حرائر مسلمات مؤمنات سلبت كرامتهن وثلم عفافهن ؛ صيحات تتجاوب أصدائها فى أجواز الفضاء :

« يا محمد !! » .

فرددى ياسهول حطين ، رددى ياسهول حطين ، وتجلى ياروح صلاح الدين ، تجلى على فلسطين ، فقد برح الداء ، وطال الآنين .

الكويت

ربمعى العارف

المدرس فى المدرسة الشرقية

قابلته معضلة يود تحليلها أو ارتطمت بواقعه صورة يريد أن يدقق النظر فيها ، والشعب يرجع إلى أمثاله إن أراد أن يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، وإذا حارل أن يدل على صحة قول أو على صحة إدلاء ، والشعب يهرع إلى جمعة أمثاله ليستخرج منها ما يلائم متباين المواقف ويختلف الظروف ليطبّع القول بطابع الصدق ويمرّه بريشة « القضية المسلية » أو بريشة « الفصل الختامى » .

فكأن أمثال الشعب مرجع للناس ومعجم لمشاكلهم ودائرة معارف لأعمالهم وقاموس يصحح أفعالهم ويبرر أقوالهم ، أو هي الحكم العدل في قضاياهم بل هي القاضي الذى يحكم بينهم أو هي قوانين القاضي إذا اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيئته وأحاديثه ساحة القضاء .

والأمثال العامة تتجمع عادة في ذاكرات العجائز الشمطאות ، وهى عندهن أوفر عدداً وأكثر تداولاً واعتياداً وأصح أصلاً ، أى أنها تكون حين تصدر عن هؤلاء العجائز صادرة من المصادر الموثوق بها ، أما الشبان فيستعملون من الأمثال العامة أقلها ويستعيضون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويعجبون به من الأمور والمظاهر الجديدة ، التى لا يألفها الكبار والشيوخ والعجائز الشمطאות ، فالعامة من الشبان والشابات يميلون إلى التأثر بالأغاني الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام أو عن المران على استيعاب كثير من أمثال العجائز العميقة التى تحتاج في بعض الأحيان إلى تفكير وإلى تمنع أو إلى اتزان وروية تتنافى مع حميتهم وحيويتهم واندفاع شبيبتهم الطائشة ، فتراهم يهتمون أو ينغمرون في الأغاني وخاصة الشعبية ويقبلون عليها ، وربما أخذوا من عباراتها التى تروقهم ويحسن وقعها عندهم أو تحسن موسيقاها في صدورهم أمثالاً يتداولونها ويتغننون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلاً :

قالوا لى إيه الشباب ؟ قلت الشباب غنوة

وتسرى هذه العبارة من الأغنية المعروفة مثلاً بينهم كلهم يفهمونه وكلهم يستلذونه وكلهم يستحسنونه ويزيده

حسناً في أسماعهم وأذواقهم أنه قطعة من أغنية من الأغاني التى يسمعونها ويعجبون بها وأنه مقرون بموسيقى عذبة تكسيه كساء بديعاً ، وتخلع عليه خلعة من الطلوة والطرافة والحسن .

وفى الوسط الشعبى في مصر يتداول العامة كثيراً من الأمثال العامة التى نستطيع أن نستنبط منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما أن الأوساط الشعبية في جميع البلاد العربية أيضاً تسرى فيها الأمثال العامة التى تصدر عن فلسفة واسعة الأرجاء سليمة البناء مدعمة الأركان .

وأصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل في العصر الحديث لم يستطيعوا أن يوجدوا لنا فلسفة أرقى ولا أعمق ولا أبعد مدى مما وصلت إليه فلسفة الشعوب إن لم يكونوا أنفسهم قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عزوها إلى بنات أفكارهم أو إلى مثلهم التى يرتوونها أو إلى الفلسفة المثالية التى دفنهم إليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك .

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تتمثل في ركن هام من أركانها في الأمثال العامة . فمن أراد هذه الفلسفة فليرجع إلى الأمثال العامة ثم إلى الأعمال التى ينسجم معها العامة ثم إلى المعتقدات والتقاليد الراسخة في الوسط الشعبى ثم إلى اتجاه التفكير في وسط أبناء الشعب ثم إلى الزجل والشعر النبضى الذى يتداوله العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم جمع مناسب أو كلما خلو إلى أنفسهم أو كلما سئمت ألسنتهم الصمت وأرادت صدورهم الترويح والانشراح .

والأمثال العامة قد سبرت أغوار النفس فأنت بدرر في اكتناه هذه الأغوار وكشف هذه الأسرار ، وتعمقت وحلت ودرست ، فصارت بحق العالم النفسانى للعامة الذى يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم ويفك عقدهم ويسبر أغوارهم ويكشف خباياهم ويميط اللثام عن ألغاز نفوسهم وتحفز روحهم وشرورجسامهم وشراهة شهوتهم ومركبات النفس في تركيبهم .

« يتبع »

أحمد طه السنوسى

نور من السماء

(أقيمت هذه الكلمة يوم الاحتفال بالمولد النبوي في المدرسة المباركية)

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء الروح والملائك حوله للدين والدنيا به بشراء والعرش يزهو والحظيرة تزدهى والمنتهى والسدرة العصماء أيها السادة : —

في فوضى العصبية الجاهلية وفي صميم صراع القبائل العربية وبين جموع متفرقة جعلت من الأصنام الجامدة آلهة تعبد ومن النافه الحقير شرارة حرب ضروس وفي لجة من ظلمة الجهل وقساوة التقاليد أشرقت طلعة محمد صلى الله عليه وسلم في سماء الجزيرة العربية فأحالت الظلمة الخالكة إلى نور ساطع والخوف والفزع إلى ثقة واطمئنان فصفت القلوب وسرت البهجة في النفوس تستقبل الوليد الطفل الذي ارتسمت على قسمائه الوضاعة مخايل العبقرية والذكاء ، إنما تستقبل من أرسله الله نبياً عربياً يبشر دينه الحنيف ويبث تعاليمه السماوية إنما تستقبل من سيغير وجه التاريخ ويقود الإنسانية إلى ظلال الخير والسعادة .

إن قصة حياة محمد صلوات الله عليه قصة عبقرى فذ سخر الحياة لإرادته ونبوغه فقد تدرج في طفولته يتما محروما من حنان الأبوين وواجه الحياة في شبابه بجاهد الحياة وقساوة العيش والناس في حيرة وذ هول من طهارة نفسه وسمو خلقه وعلو همته واستمر في حياته المليئة بالتضحيات وجلال الأعمال وهو ذلك المثالي العظيم الذي أذاب قلبه وعقله في صالح أمته وتقدمها فلم يعجا بمرارة النضال في سبيل الدين ولم يتخاذل أمام عدوان المعتدين ولم يضعف أمام كيد الكائدين بل قابل الشدائد بصدر رحب وشجاعة نادرة وإيمان مكين ونتيجة لهذا الجهاد الطويل وبأيد من عند الله تم له ما أراد وبلغ غايته الكريمة فنشر ألوية الدين الحنيف وجمع شمل العرب المشتتة وأقام العدل والمساواة بين الناس ودعم أركان المجد العربي على أساس متين من الوحدة والتعاون والأخاء . ما أعظمك يا رسول الله ، إن حديث بطولتك وروائع أعمالك سيبقى حديث الأجيال للأجيال وأمثلة الهدى إلى سبيل الخلود : إن موافقك الرائعة أمام خصومك في العقيدة ولابد أن تبلغ دليل على حكمتك ودهائك : إن مغالبتك للشدائد وتحملك

المصاعب لأروع مثل على التضحية والإخلاص والوفاء ! سيدي رسول الله : لقد كنت نوراً يهدي الناس إلى الحق والصراط المستقيم .

لقد كنت فيضاً من الحنان والعطف على الفقراء والمعوزين لقد كنت باسماً لجراح اليتامى والمنكوبين .

لقد كنت رحمة للناس أجمعين ، يلوذ بك الطريد فتحسن وفادته ، ويهفو إليك المحتاج فتقضى حاجته ويقصده المظلوم فترفع عنه ظلمه .

سيدي ورسول الله : إن ذكرى مولدك ذكرى الهداية والنور ، وذكرى الماضي التليد السعيد .

ذكرى المجد الذي هوى ! ذكرى العظمة المنهارة والسودد الرفيع ! ذكرى الحضارة العربية في الشام والعراق والأندلس ، ذكرى النفوس الالوية والأيدى الطاهرة التي رفعت راية العروبة خفاقة فوق المدائن والأمصار .

أيها السادة : هذه ذكرى ولادة الرسول الأعظم وتلك ذكرىات الماضي المجيد فاقبسون من هذه الذكرى الطيبة العبرة والموعظة لهلكم تغلحون فن العيب والعار أن تشدق بالماضي ونح ضعفاء الحاضر واعلموا أن الفوز والنجاح حليف العاملين المخلصين فلا يكفي التغنى بتراث الأقدمين وفضائل السالفين ونحن فريسة المطامع وهدف الأقوياء .

أيها السادة : —

إنكم تنتسبون لأمة عريقة في أمجادها عظيمة في تاريخها قوية في كيائها فكيف ترضون لأنفسكم حياة التفرق والشتات ؟ وتتصفون بصفات الضعف والهزال ؟ تذكروا يوم كنتم قابضين على زمام العالم !

تذكروا الفتوحات الإسلامية التي شملت الشرق والغرب إن الزمن يدور أيها السادة والأمم تتسابق مسرعة في ميدان الحياة فلبوا صفوفكم ووجدوا كلمتكم وطهروا ضمائرهم من أدران الحسد والكراهية والبغضاء واعملوا مخلصين متكاتفين في سبيل الغاية الشريفة والهدف النبيل واجعلوا الصدق والتعاون شعاركم في الحياة ، والتضحية والإخلاص دعامة أعمالكم في سبيل الصالح العام في الخلق القويم تبلغون الهدف المرجو والأمل المنشود .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

السكوت
عبد العزيز القرطبي
سكرتير المعارف

يأس

العاطفة الجياشة، والإحساس المرهف، والتجربة الوجدانية، هي التي تملئ الشعر، وما الشعر إلا وليد الشعور، وإلا عد نظماً بارداً ليس فيه حرارة، ولا شيء من عاطفة، ولا صدق من شعور؛ وما أكثر الدرر التي تزخر بها بطون كتب الأدب، وما أسنى المعاني التي تحويها دواوين الشعر العربي، وما أجل القطع الحية التي تضمها أسفار القدماء، وما أثمن تلك الكنوز الخالدة، فيها الحكمة البالغة، والقول الصادق، والتعبير الفصيح، والمعنى البليغ وصف بصور الموصوف مجسماً، وكلام حي يؤثر في نفس السامع، وقول تهتز له القلوب طرباً. والحسين بن الضحاك من الشعراء الذين وهبوا البيان الساحر، والفصاحة الرائعة، والجزالة الصادقة، وهو في هذه الأبيات يشكو أولئك الذين لا يقيمون على العهد، ولا يفون بالإخاء، أولئك المتقلبين الذين يخفون ما لا يظهرون، ويبطنون ما لا يبدوون.

هو يتكم جهدى وزدت على الجهد	ولم أر فيكم من يقيم على العهد
فان أمس فيكم زاهداً بعد رغبة	فبعد اختبار كان في وصلكم زهدى
لعمري لقد أغضيت فيكم على التي	تجرعني المسكروه من غصص الحقد
نأيتكم بقيا الصديق لتقصـدوا	وتأبون إلا أن تجوروا عن القصد
تعزوا بيأس عن هواى فاني	إذا أنصرفت نفسي فبهيات من ردى
أبى القلب إلا نبوة عن جميعكم	كنبوتكم عنى ففى السحق والبعد
أرى الغدر ضداً للوفاء وإننى	لأعلم أن الضدينبو عن الضد
إذا ختمت بالغيب عهدى فالكـم	تدلون إدلال المقيم على العهد
صلوا فافعلوا فعل المدل بوصله	وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذى الصد
فكم من نذير كان لى قبل فيكم	وها أنذا فيكم نذير لمن بعدى
فوا أسفا من صبوة ضاع شكرها	مضت سلفا فى غير أجر ولا حمد

الحسين بن الضحاك

طبول الغابة

إذا أنت لم تنفـع فـضر فإيـما
برجى الفتى كيـما يـضر وينفـع
ومن هؤلاء أيضاً زمرة أجادت التأنيق وبرعت فيه
فلا يسير الفرد منها إلا وقد تعطر وألتي على كتفيه العبادة
المزركشة وأمال العقال وشبك السبحة في أصابعه ، فلا
يلتفت إن سار ولا يسير إن وقف !! لا ينظر إلا شزراً
ولا يحيي إلا نزرأ .

وهذه الفئة كقطيع السوام لا ينفعها إلا الصمت
ويحسن معها المثل القائل : إن « السكوت من ذهب »
ولكن لو شاء الظرف السيئ أن تسكلم فلن يكون كلامها
من فضة كما قيل وإنما سيكون من تبن الماشية وخشاش
الأرض وجل وجه القارىء الكريم .

ثم هناك فوارس العصر وهم جملة من الذين أنعم الله
عليهم فاشترى السيارات الفارهة وقدر لهم بعض من
الذكاء فتمكنوا من قيادتها تراهم يسرون في الشوارع
يسابقون الطير كأنهم هم الذين اخترعوها وركبوا آلاتها
لا ينظرون إلى من حولهم من عباد الله المشاة ولا يحاولون
تدراك أرواح البشر وقد يحلو لبعضهم أن يداعب المارة
فيصفر الصفير المزعج أو يضايقهم على الرصيف ، وقد
يسر بعضهم من إظهار تفوقه في القيادة فيسحق تحت
العجلة بعض الرءوس الآدمية ثمناً لهذه اللعبة البارعة .

ولوسألت هؤلاء المنعمين المترفين عما تضمه سياراتهم
من آلات وطلبت إليهم شرح ذلك لوقفوا مذهولين !
لأنهم لا يعلمون ما وراء العجلة شيئاً ولو وقفت بهم
مطايهم في منقطع ناء لعزت عليهم الحياة ، فهم طبول
الغابة تظل من النوافذ في عرائس المركبات وهم من التي
عناها الشاعر بقوله :

على وجه سلى مسحة من ملاحه

وتحت الثياب الشين لو كان بادياً

فاذا سمعت ياصاحى جمعجة ولم تر طحناً فاعلم أنها
صادرة من مصانع طبول الغابة ودفافها ، وإذا هزك
جبل يتمخض ثم ولد فأراً فاعلم بأن القابلة كانت طبلًا .

عبد الله أحمد مسين

مدرسة النجاح

جاء في أمثلة الأقدمين أن ثعلباً جائعاً كان يسير في الغابة
باحثاً عن طعامه ولجأة سمع صوتاً ضخماً تردد صداه
في أنحائها فأسرع إليه وإذا به طبل معلق في شجرة وكلما
حرك الهواء أغصانها ضربت الطبل فكانت تحدث ذلك
الصوت الرهيب .

وسر الثعلب بهذا الصيد الثمين وأيقن أنه مكتنز لحماً
وشحماً وسرعان ما أنشب فيه أظافره وأزال أديمه ولما أطل
فيه وجده أجوف خالياً فقال في نفسه : « أكل هذا
الصوت لهذا الأديم الحقيق » ثم لوى ذنبه وعاد أدراجه
تحدوه الخيبة وتسير بين أربعة الندامة .

واليوم نرى المثل يتكرر ونشاهد طبولاً تملأ محيطنا
الضيق بإبراقها وأرعادها . وعند كشف حقيقتها لا تكون
شيئاً ، وفي هذه الأيام وظروف غامضة تنجلي هذه
الحقيقة للأذهان بصورة واضحة بين الشباب بصفة خاصة .
فبين هؤلاء الشباب فئة تفرض نفسها على الجمهور

فرضاً خاطبة ومتحدثة ومجادلة ولا تدع الوقت يمر دون
أن تعرض لكفاءاتها بالمدح والإشادة إن تصرّحاً وإن
تليحاً ، وإذا جلست في مجلس أخذت بناصيته واحتكرت
الكلام فيه فما تدع فرصة لم تحدث وما تترك مجالاً لمناقش ؛
هذا إذا كان الكلام سطحياً عاماً لا يتركز في فن أو علم
فإن انحرف التيار إلى الأعماق وعطف ناحية الثقافة الحقبة
والعلم المجرد تغيرت وجوه المتكلمين الأماجد ولووا
أعناقهم وحاولوا جهد استطاعتهم صرف الموضوع عن
وجهته ، أو عملوا على إنهاء جلستهم وفي هذا ما يكفي
شهادة على ما يتمتع به هؤلاء العباء الفطاحل من علم وثقافة .
ومن هؤلاء الشبان جماعة يجب أن تسمى « هدامة

المشاريع ومقوضة الأنظمة » ، وتلك التي لا تكتفي بجملها
وإظهار الغرور لتغطيته وإنما تصر على أن يكون لها
الكأس المعلى في كل أمر عام فيه جمهور وفيه ضجة وفيه
مظاهر استعراض فلا تلبث بجملها وقلة إدراكها أن تحول
النظام إلى فوضى والخير إلى شر وقد علمت أنها لا تعرف
عن طريق الخير فأرادت أن تعرف عن طريق الشر
متوخية في حياتها قول الشاعر :

البائس

لك الله أيها البائس المسكين . . . أهكذ تقضى ليلك
هائماً على وجهك ، لا إلى وجهه تريدها . . . ولا إلى مكان
تقصده ولكن إلى حيث لا تعلم وحيث لا تستطيع أن تعلم
لهفى عليك أيها المسكين فيم تفكر الآن ، وفي أى أفق يحلق
خيالك . . . أم هل ضاقت عليك حتى آفاق الخيال
وعوالم التفكير ؟

لقد كنت أخشى الظلام قبل أن أراك وكنت أرتعد
من البرد قبل أن يقع نظري عليك وكنت أظن أنني مخاطر
بنفسي كل المخاطرة حين أنتقل أو أجرؤ على المشي . في
مثل هذا الجو .

أما الآن . . الآن وقد رأيتك وعرفتك فما البرد ،
وما الظلام بل ما هذه الدنيا بأسرها ؟ !

أينهم الناس فيسعدهم النوم وعلى مرأى منهم ومسمع
أنت مكدود بائس ؟ أينامون ويستريحون وعلى قيد خطوات
منهم شيخ محروم مثلك ؟ ألا لك الله ليتنى أستطيع أن أسبر
غورك وأن أتبين ما يحول بخاطرك . . . ولكنى موقف
إزاءك لن تقول إلا ما قاله الشاعر .

لبست ثوب "عيش لم أستشر
وحرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضو الثوب عن ولم
أدرك (لماذا جئت أين المفر)

باسم القمامى

البعثة

نشرة ثمانية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدقي

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطاب في الكويت

من مكتبة التلميذ

في ليلة من ليالى الشتاء حالكة الظلمة قارسة البرد كنت
راجعاً إلى منزلى وقد مضى الهزيع الأول من الليل بعد
أن قضيت سهرة طيبة مع رفاقي طيبين ، تمتعنا فيها بالسمير
الرائع والفكاهات العذبة والضحك الطويل . وما كدت
أخطو بقدمي إلى خارج المنتدى الذى كان يضمنا حتى
شعرت بوطأة البرد وشدة وقعه ، فهزت الرعشة جسمي
وسرى البرد في أوصالى فم أجد أمامي مخرجاً من هذا العدو
الجبار إلا أن أحكم أزرار الملابس الثقيلة التي كانت تغطي
جسمي ، واطلقت لساق العنان حتى تبعث الحركة في
بعض الهدف .

وفيما أنا سائر أغلب البرد وأخترق حجب الظلام لمحت
على بعد شبحاً غريباً كأنما سمر في مكانه بيد أني حين أمعنت
النظر وجدته شبحاً لإنسان ، ولما دانيته عرفت أنه ليس
مستقراً وإنما هو متحرك وإذا زاد اقتراني منه رأيت أنه
مخلوق يسير كالنائم أو كالحلم أو كالمعتل بطيء الخطى
لا يسمع لمشييه صوت كأنما يخشى أن يبطأ الأرض بقدمه ،
ولما صرت منه على بعد خطوات أدركت تلك الحقيقة
القاسية المرة التي أنستني الليل وأنستني الظلمة وأنستني البرد
وكادت تنسني نفسي ، ذلك هو شيخ من أشباح الإنسانية
المعذبة وتلك هي صورة مثيرة من صور الشقاء والبؤس
القاتل والعذاب المميت ، شبح شيخ هرم أخنى عليه الدهر
وحط عليه العصر ، وأناخت عليه الذلة والمسكنة ،
فلفظته الدور إذ لم يجد داراً منها تؤويه ، فضرب في مسلك
المدينة بين مظاهر الترف الزاخر ، والنعيم الظاهر والغمي
الجسم . كليل البصر ، خاوى البطن حافى القدم عارى الجسم
إلا من أسمال بالية وخرق ممزقة لا تستر عورة ولا تسد
حاجة ، نام الناس من حوله فنعموا بالمضاجع الناعمة
والفرش الوثيرة ، وسعدوا بالأحلام الباسمة السعيدة .
أما هو . . . فقد أعوزته الدار وعز عليه الفراش ، ولم
يعد أمامه غير هذا البحر المتراى يضرب في أرجاءه ويخوض
في غماره ويغالب لججه وأمواجه حتى يقضى الله أمراً
كان مفعولاً .

ضيف الشرف

الطيبة العالية فأكبروها وأنزلوها من قلوبهم ونفوسهم منزلة سامية رفيعة .

كنت جالسا مع سموه في يوم من الأيام فدخل عليه أحد الطلبة وحياه تحية تخلو من الكلفة والتصنع فإ كان من سموه إلا أن رد التحية بأحسن منها ، وكنت أعجب

صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح من الشخصيات اللامعة البارزة ، يحبه من يعرفه ، ويحترمه من لم يسعده الحظ في معرفته ، ويقدره من يسمع به . ومبعث هذا الحب والاحترام والتقدير تواضع هذا الرجل العظيم ، فهو أب رحيم للصغير وأخ كريم للكبير



سمو الشيخ فهد في حفلة افتتاح بيت الكويت الجديد ويرى بجانبه السيد مشاري الحسن البدر، والسيد عزت جعفر ولفيف من الطلبة

لرجل في مثل مركز سموه (يفر) ليحيي طالبا ولكن سرعان ما استحال ذلك التعجب إلى إعجاب بشخصيته المترفة المتواضعة ، وقالت لنفسى في نفسى : ما أحوج بلدنا إلى أمثال هذا الإنسان ، ما أحوجها إلى مثله السامية وآرائه الصائبة ومجهوداته المشمرة وآماله العريضة وآفاقه

وصديق حميم للجميع ، يحدثك فيتبسط معك في الحديث ويصغى إليك بكل أدب واحترام ، يستمع إلى آرائك ثم يعقب عليها تعقيب الخبير الملم بصلب الموضوع ، وقد لمس فيه أفراد البعثة في مصر وفي إنجلترا ومن اجتمع بسموه من الكويتيين وغيرهم في أمريكا هذه الروح

نفس سموه فبعث فيها النبل الذي تجلى في ذكر وطنه وأبناء وطنه بالخير والآمانى الكبار في أن تتمتع بلاده بشمرة مشاهداته في بلد المدنية والديمقراطية والحرية . وغادر سموه أمريكا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم إلى العاصمة البريطانية وتأنى نفسه الكبيرة إلا أن يسمعها ويسمعنا للبرة الثانية صوت بلادنا وهو يحمل على موجات الأثير أطيب التحية وخالص الولاء ودائم السعادة ومديد العمر لصاحب السمو المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح فيشيد بعطفه على بلاده وتكريس جهوده المثمرة لمصلحتها الأمر الذي خطا بها خطوات واسعة في موكب التقدم والرقى وجعل شعبه يفخر بحق لهذه النهضة المباركة المحسوسة .

وأشعر وأنا أتلو حديث سموه أن أماله واسعة لاحد لها حيثما يتوقع الخير العميم والبركة الشاملة والنتائج المشرفة التي ستعود على الجميع بفضل التعاون الصادق بين الحكومة والشعب .

وأظهر سموه اغتباطه بالبعثة العلمية الكويتية في إنجلترا وعلق عليها وعلى جميع أفراد البعثة في مختلف المعاهد أملاً كبيراً في ملء الفراغ الذي نشعر به في جميع مرافق البلاد وهو يؤمن بهذه اللقطة الكريمة بما للعلم والمعرفة من أثر بالغ الخطورة في نهضة الشعوب واعتماد هذه النهضة على من يقدرها ويرعاها ويفهمها حق الفهم . وختم سموه حديثه بالشكر لحطة الإذاعة البريطانية التي أتاحت لسموه تلك الفرصة الفريدة ، وبالثناء على أبناء تلك البلاد لما صاف من كرم الوفادة وحسن الإقامة بما كان له أبلغ الأثر في نفسه ونفس مواطنيه الذين أكرموا في شخص سموه .

لقد ضرب لنا سموه بحديثه مثلاً أعلى للدعاية الطيبة وكشف لنا عن دخيلة نفسه وما تكنه من عظيم الآمال وجيل الأعمال لبلاده ومواطنيه ، ونحن نتربى بفطر القبضة وعظيم الامتنان ذلك اليوم الذي نرى فيه سموه وقد حالفه التوفيق وكلل النجاح أعماله وهو يضع لبلاده حجر الأساس لما شاهده في أثناء زيارته لعواصم الدول الكبرى من المشروعات الفكرية والعمرانية والاصلاحية.

بـوسف محمد السابحي

الواسعة ، بل ما أحوجها إلى شجاعته التي لاتعرف اللف والدوران والتي تؤمن بالحرية الفردية ونشر الفكرة الديمقراطية الصحيحة كما جاء في حديث سموه الذي أذيع من محطة (صوت أمريكا) ثم آماله الواسعة في أن يأخذ إخوانه الكويتيون بأسباب النجاح في الحقل التجارى والصناعى والزراعى ما يهيء لهم المركز اللائق بهم بين الشعوب الحية الناهضة ، وأستطرد في قراءة حديث سموه فأحس نشوة عجيبة وأنا أتأمل هذه الكلمة التي أتنى لها الخلود وأرجو لها النور، قال سموه : ... لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وخيرهم ... ، ولقد جرت العادة أن تعتبر الأقوال المأثورة حكمة وعظة وعبرة إذا صدرت من عظيم أو كبير ، وأنا شخصياً أرى وأجو من صميم قلبي أن أكون مصيباً في رأيي إذا اعتبرت هذا المأثور من القول دعامة قوية لدستور قوى صالح للحكم في بلادنا فخير الحكومات ما تسهر على مصالح شعوبها وتبني لهم جميع وسائل الطمأنينة في ظل دستور يحدد الحقوق والواجبات فذلك أدعى لأن يشعر كل فرد بالمسؤولية ويقدر الواجب ويصبح مواطناً صالحاً يشرف أمته وحكومته على حد سواء ، وليس للمجد أية قيمة إذا لم يتحدث عنه أعمال الإنسان لأن التاريخ لا يخلد مجد العظماء لذاتهم بل لمثلهم العليا ومبادئهم السامية .

وأشار سموه إلى النشاط الفذ والتقدم الزاهر للجالية العربية في أمريكا وتبنى ان تنفع أوطانهم بمجهوداتهم الموفقة ، وأدرك سموه سر ذلك التقدم الذى لمسه في نواديهم وصحفهم فمزاه ضمناً إلى ما يتمتعون به من حرية في الرأى ومساواة في الحقوق والالتزامات ، ثم تطرق سموه في الحديث وأثنى على الرجال المستوائين وغيرهم للحفاوة البالغة التي قوبل بها خلال إقامته في أمريكا ، وهذا دليل باهر على ما يتمتع به سموه من سمعة طيبة ونفوذ واسع في الداخل والخارج .

ولم يفت سموه أن يبعث بأسمى تحياته وأحر تمنياته لصاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح لأنه يعتبر سموه مثله الأعلى في توجيه دفة الحكم لخير بلاده وهصلحة شعبه الذى يمكن له حباً ييم عن طبيعته في تقديره للساكنين على مصلحته ، ونشعر بالحنين وقد راود

بين مرحلتين

ونشده ، وقد انتشيت لهذه الصياغة المفرغة في هذا القلب من التركيب الرائع .

والحق أن هذا قانون من قوانين الكون ، فالكمال لازال ولن يزال فوق مقدور البشر لأن يحددوا الحدود له ، ولعل الخير كل الخير في عدم الاستطاعة لأنه لو رسمت للكمال حدود لادعى الكثير بأنه قد وصل إليه ولمست كلبنا « التطور » و « الرقي » بدون معنى .

كررت القراءة لتلك العبارة ثم تساءلت : ترى إلى هذا الحد يتهيب الأستاذ المؤلف فيصدر كتابه بتلك العبارة؟ وبتهيب من؟ من القراء وهم طلابه الذين أخرج هذا الكتاب خصيصاً لهم؟ ! لكأنه بوضعه لتلك العبارة في الصدر من كتابه يريد أن يقول يا قارئ الكتاب إنك إن وقعت على خطأ في مجال التعبير ، أو في مجال السرد والعرض لفكرة ما - والكتاب بل الكتب الجامعية كلها - بحر زاهر متلاطم الأفكار والنظريات - إنك إن وقعت على خطأ وكل الناس مريض له فتعمل لتمنع النظر كما تتجلى الحقائق أمام نفسك فتستوثق منها وتؤكد من صحتها . إنه إذن يفترض فيك الروية والإمعان أو على الأصح يوحى إليك بأن تكون كذلك ، وما عليك إلا أن تستجيب له وها هو ذا ينزل من عليائه - وهو الأستاذ وأنت الطالب - ليلقاك في منتصف الطريق فتسيراً معاً : يلقي إليك بالفكرة فلا تسلم بها إلا بعد الاستيثاق والاستئذان في مآتيها ومداخلها .

نعم هكذا يخاطبوننا في حياتنا الجديدة وهكذا يوحون إلينا حتى إذا ما أسلبتنا « الجامعة » إلى ثغر الحياة الواسع الرحب وجدنا في كل ذلك ما ينير السبل أمامنا ويشد أزرنا . وإنه لدرس جديد نلقاه ونحن لم نكد نستقر بعد على أزل عتبة من عتبات « الجامعة » .

« هو »

بدخولي « الجامعة » ، أقبلت على حياة جديدة لمستها وتبينتها من الكتب التي كنت أقرأ فيها ، وهذه الجديدة التي أدرسها الآن ؛ ومن أسلوب تلك وأسلوب هذه ، ومن اختلاف طرق الشرح والتبيين لمدرسي الجدد ، ومدرسي القدماء الذين خلفتهم ورأى .

قرأت كتب الدراسة الثانوية ، وهأنذا الآن أدرس في الكتب الجامعية فعرفت الفرق بين التثويش والاضطراب في تلك ، وبين الانسجام والاتساق في هذه .

وعرفت التفاهة والسطحية - أو هكذا خيل لي - في أسلوب بعض تلك الكتب ، ولمست العمق ، واتساع الفكر ، وحلاوة البيان ، في هذه .

وأكثر من هذا تبينت في حياتي الجديدة مدى الاعتراف بوجودي كشخص يفهم ما للمسؤولية من معنى ؛ فرأيت الأنظمة والقوانين التي تحكمني في هذه المرحلة الجديدة ، مغايرة لتلك التي كنت عايتها والتي كنت أحس بثقلها على نفسي وشعوري ، فأنا الآن أقرب إلى الانطلاق والحرية الحرية التي يفصلها عن القوضى مدى شاسع ولا يصح الخلط أبداً بين الحالتين كما يحلو للبعض - مع الأسف الشديد - عن عمد وعن غير عمد .

وأسمى من كل هذا وأجل وجدتهم يخاطبونني - في هذه المرحلة الجديدة - كمن شب عن الطوق لا من قصر عنه ، وفي هذا مافيه من خلق وتهمة وإعداد .

اشتريت كتي الجديدة المقررة لهذا العام فقرأت في إحداها هذه الكلمة البليغة العميقة ، جاءت كتصدير للكتاب :

« لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ؛ ولو قدم هذا لكان أفضل ؛ ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

الله أكبر . . . فقد خشعت لهذا الفهم العميق للكمال

الزكاة

« لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا »
، قرآن كريم ،

فيها أموال الزكاة في الكويت ولكنني طلبت منه أن يوضح لنا الطريقة التي تنفق فيها الزكاة في مصر فقار: إنهم يوزعون جزءاً يسيراً منها على فقراء الحى المعروفين أما الباقى فيرسل جزء منه إلى جمعية الإسعاف الأهلية والجزء الآخر يوزع على جمعيات البر والأحسان المنتشرة فى طول البلاد وعرضها والتي تحاول جادة أن ترفع من مستوى طبقات الأمة الفقيرة .

أما أنا فقد قلت له إن الزكاة فى الكويت توزع على الفقراء والمحتاجين من أبناء الوطن ولكنني لم أخبره كيف تكون طريقة هذا التوزيع . لم أقل له أننا نجمع هؤلاء المساكين من كل فج ونهيج كما يجمع الراعى نعاجه ونكدهم بعضهم فوق بعض كما يكدهم الفلاح غلاته لكي نعطيهم هذه الدريهمات القليلة التي لا تسمن ولا تغنى من جوع . أن هناك طرقاً كثيرة ووجوها متعددة يمكن أن تنفق فيها أموال الزكاة يا أولى الألباب . وأموال الزكاة فى الكويت والحمد لله كثيرة لأن كل من تفرض عليه يؤديها عن طيب خاطر ورضا نفس فلهذا نجمع هؤلاء المساكين ؟ لنوزعها عليهم . لماذا نكتفى بتوزيع بعضها على فقراء الحى والجزء الآخر يجمع فى صندوق

كانت جلسة لطيفة تلك التي ضمتني مع رهط من الأصدقاء المصريين . وكنا نتحدث فى أمور مختلفة حول الدرس والتحصيل وحول الأمانى التي يحلمها كل منا بين جنبيه لوطنه وكيف أنه ينتظر الوقت الذى يستطيع فيه أن يحقق هذه الآمال بلهفة وشوق ، وما أكثر هذه الآمال بل هذه الأحلام ولكن ليس على الله ببعيد أن تتحقق هذه الأحلام

تطرق بنا الحديث - والحديث ذو شجون - إلى موضوعات شتى غير الدرس والتحصيل إلى ما يكتشف الوطن العربى من أخطار الرب وأهوالها وعن المبادئ الهدامة التي كثر الحديث عنها فى هذا الوقت العصيب . فقال قائل منا لو أن العالم العربى والإسلامى خاصة اهتم بتعاليم دينه وأدى فروضه فأنة سوف يكون أسعد خلق الله على أرضه .

وقد وافقته الأصدقاء كلهم على ذلك وقد زاد الزميل على ذلك أنه لو أدى كل غنى ما فرضه الله على ماله من زكاة ووزعت هذه الأموال فى وجوه الخير وعلى المحتاجين لما بقى فى المسلمين فقير ولا معدم .

وقد سألتني أجد الزملاء ، ما هى الطريقة التي تنفق

الشهادة وسيلة لا غاية

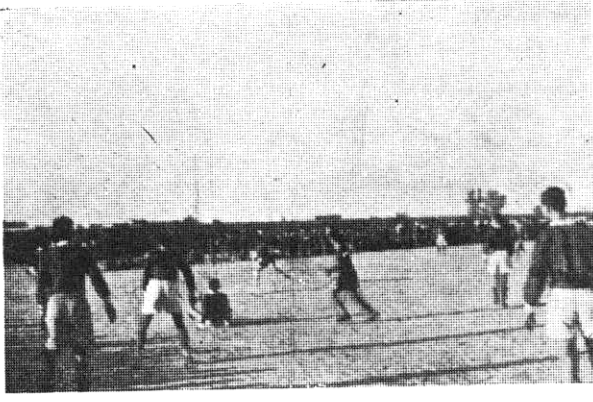
يطلق عليه «مستودق الزكاة» ويتولى الإشراف عليه أناس نشق بهم وبأمانتهم فينشئون في الأحياء الفقيرة مطاعم شعبية توزع وجبات الطعام في أيام معدودة من كل أسبوع وتكون هذه الوجبات صحية وتكمل النقص في التغذية التي يعانيها الفقراء من الشعب ويكون هذا بإشراف من إدارة الصحة العامة . أو نستفيد من بعض هذه الأموال بإنشاء عيادة صغيرة في كل حي مهمتها تخفيف الضغط المستمر على مستشفيات الحكومة لتعالج الحالات البسيطة من الأمراض وإرسال الخطير منها إلى المستشفيات الكبيرة . وتجهيز هذه العيادات ببعض المواد الطبية اللازمة للحالات المستعجلة من الأمراض وبهذا تساعد إدارة الصحة بالقيام بواجبها الملقى على عاتقها أو تؤسس بهذه الأموال الكثيرة جمعية أسعاف أهلية على غرار جمعيات الأسعاف في كثير من بلاد العالم المتمدنين فتسعف هذه الجمعية مرضانا والمصابين منا بالحالات المستعجلة بما تملك من مواد طبية أولية إلى أن ينقل المريض إلى المستشفى ليتم علاجه هناك . وعمل جمعيات الأسعاف وما تقوم به من جميل الأعمال لا يخفى على أحد ولو أني أحصيت ما سوف يجنيه وطننا من جمعية الأسعاف لما وسعها هذا الجزء المحدود من الورق وقد يقول قائل بأن في الكويت سيارات أسعاف تخفف لكل مصاب في كل وقت وهذا حسن ولكن هل هناك جمعية أسعاف مستقلة تقوم بواجبها الإنساني على أكمل وجه ولماذا نطلب من الحكومة أن تعمل لنا كل شيء لماذا لا تساعدنا على البلوغ بنا إلى وجه الكمال الذي نريده لأنفسنا .

إن أموال الزكاة كثيرة ولكنها تريد الأيدي العاملة التي تنظمها وتوجهها وجهتها الحسنة لتحقيق الغرض الذي سن الله للزكاة من أجله . ويكفي الإسلام غفراً أن تكون الزكاة ركناً من أركانه ؟

محمد زبير المحرر

قال الرسول ﷺ «أطلبوا العلم ولو بالطين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» ولو فكرنا وأمعنا التفكير في الغاية النبيلة من هذه الحكمة النبوية السامية لوجدنا أن العلم والمعرفة في نظر الرسول هما أساس كل شيء ، وبدونهما لا يمكن للإنسان أن يجاري تطورات الزمن، وأن يماشى تقدم الحضارة في مختلف العصور ، على أن العلم معين لا ينضب ، ومهما حاول الإنسان الإحاطة بالعلم فلن يستطيع إلى ذلك سبيلاً ، لكن كلما اكتسب الإنسان شيئاً من العلم كلما تفتح أمامه أبواب الحياة ، وكلما أمعن في البحث كلما تكشف له أسرار هذا الكون الملى بالعجائب والمدهشات هذا قول لا يحتاج إلى دليل ، ولا يعوزه البرهان ، وهناك قوم يظنون أن الشهادة ما هي إلا غاية ليصلوا بإسالتها إلى ما يلقونه من كسب مادي ، ومن نفع مؤقت مهدد بالزوال ، ويعتقدون أن الشهادة تؤهلهم ليشقوا طريقهم في الحياة . ولو نظرنا إلى المرحلة التي يمر بها الطالب منذ دخوله المدرسة حتى يتخرج منها لوجدنا أن المواد التي يتلقاها خلال هذه المرحلة التعليمية ، لا قيمة لها إذا لم تقترن بالاطلاع الواسع خارج المدرسة ، ومن طبيعة الإنسان الصدوف عما يفرض عليه ، وهذا يفسر لنا سر عزوف معظم الطلبة عن أكثر الدروس الأمر الذي اضطرهم إلى نسيان أغلب ما يتلقونه من هذه الدروس . ولا شك أن الإنسان يصيب من العلم والعرفان بقدر ما يبذله من جهد وكفاح وإذا وجدنا بعض من لم يكونوا متعلمين قد نجحوا في حياتهم فراجع ذلك إلى الجهد الجهد ، والكفاح المتواصل ، على أن هذا النجاح محدود وهذا من الشواذ والشواذ لا حكم لهم ، وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أنني أثبت المهم في نيل الشهادة ، فما إلى هذا قصدت ، فالشهادة واجبة والحصول عليها من الأمور الضرورية ، ولكني أقول إنها وسيلة لما نطمح إليه من علم ومعرفة وثقافة وهي الباب الذي ندخل منه إلى معترك هذه الحياة .

سليمان عبد اللطيف المدير



الفريق الأهلي وفريق المعارف يتدربان

◆ سافر إلى
لندن الزميل حامد
عبد السلام لا كمال
دراسته هناك ،
والبعثة ترجو له كل
التوفيق والنجاح .
◆ وصلت إلى
الكويت بعثة
عراقية من كلية العلوم
في بغداد مكونة



◆ عازمت شركة الزيت الكويتية
المحدودة على بناء مسجد لمستخدميها
من المسلمين في منطقة (الأحمدى)
وسيشرع في بنائه خلال شهر أبريل
القادم وسيتسع لثلاثمائة مصل .

◆ أنشئ قسم خاص لمعالجة
الأسنان وتركيبها في المستشفى الأميري
ويجري العمل الآن لتزويده بالأدوات
والضروريات اللازمة لياشهر عمله قريباً .

◆ عقد اجتماع طبي كبير في الكويت
حضره أطباء المستشفى الأميري ،
وأطباء شركة الزيت دام بعضعة أيام ،
وقد تشاور الأطباء فيه ، وناقشوا
المسائل التي تهمهم ، كما استمعوا إلى
محاضرات طبية مختلفة كانت الغرض
الرئيسي من هذا الاجتماع .

هزلية ، وحفلات سمر مما يدل على
نشاط النظار وأساتذة المدارس ،
ونأمل أيضاً أن تقام حفلات يتبارى
فيها الأساتذة والطلاب بإلقاء الخطب
والقصائد ، تكون عامة للجميع .

◆ اشترت إدارة المعارف بيت
فضاله في المرقاب لجعله مدرسة روضة
للبنين ، وبيت سلطان بن عيسى في حي
ابن خميس قرب الساحل لجعله مدرسة
للبنات ، واشترت أيضاً بيتاً مجاوراً
لمدرسة الصباح لجعله مدرسة للبنات
أيضاً .

◆ قام طلبة السنة الرابعة والثالثة
الابتدائية من المدرسة الأحمدية ،
وطلبة السنة الثالثة والثانية الابتدائية
من مدرسة المرقاب بزيارة علمية إلى
أنابيب البترول .

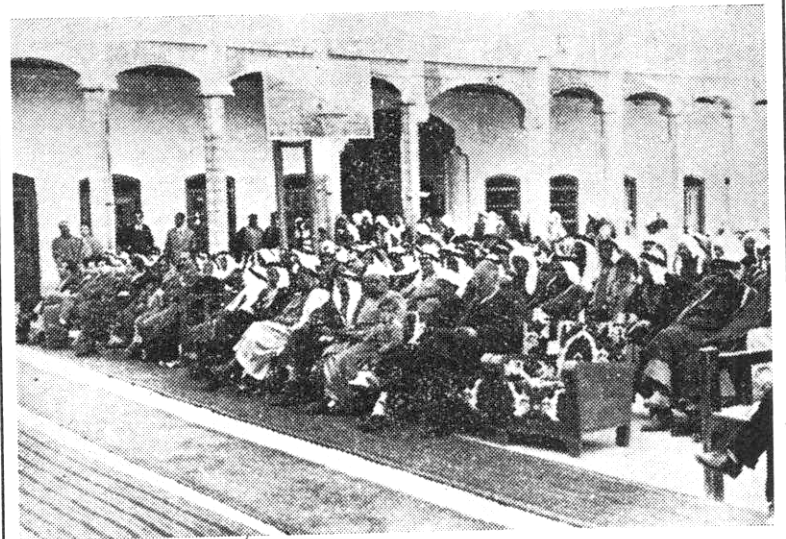
◆ قام كشافة المدرسة الثانوية
« المباركية » برحلة كشفية مدة يومين
في البدع ، ولذلك مدرسة « المرقاب »
وكانت رحلتها في « أبي حليفه » .

◆ قدم نظار المدارس طلباً إلى
مجلس المعارف يريدون فيه فتح ناد
يكون مقرأً للأساتذة ، ونحن نأمل
أن يحقق المجلس هذا الطلب . ويختار
الحل اللائق بهم .

من أساتذتين وتسعة طلاب وخمس
طالبات وقد أقامت يومين في ضيافة
المعارف ، زارت خلالها بعض الدوائر
والمدارس ، ومنايع البترول ، والقرى

◆ يشاع أن هناك بعثة عراقية
من ثانوية البصرة ستزور الكويت
خلال العطلة الربيعية ، ونحن نرجو أن
تتكرر مثل هذه الزيارات من الأقطار
الشقيقة لتزيد أواصر الصداقة ،
وتقوى روابط الأخوة ، حيث يكون
لها تأثيرها القوي في النفوس .

◆ تقوم بعض المدارس في
الكويت بحفلات تمثيلية ، وروايات



جمهور من المتفرجين في حفلة المولد النبوي التي أقامتها المدرسة الشرفية في الكويت

في بيت الكويت

أحمد الهاشم الغربي عضو مجلس المعارف ، والسيد عزت جعفر .

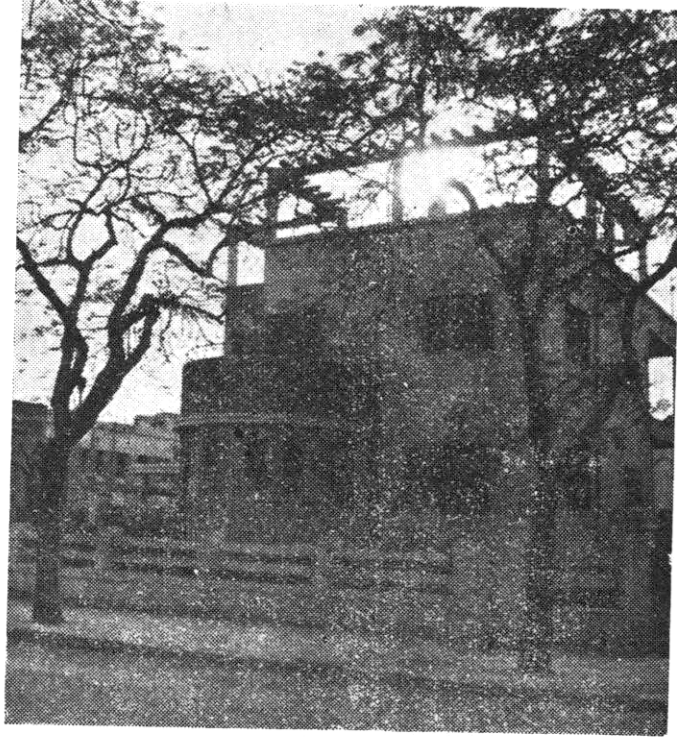
◆ يستعد فريق البيت الرياضي لإقامة مباريات على أرض ملاعب البيت الجديد ، بعد أن يتم إصلاحه قريباً .

◆ غادرنا إلى الكويت الزميلان عبد الرزاق خالد

الزيد ، ويعقوب القطامي لقضاء عطلةهما الراحية بين الأهل والوطن.

◆ وأخيراً غادرنا

إلى الكويت الزميلان جاسم عبدالعزيز القطمي وعبد الكريم عبد الملك ، والبعثة ترجو لزملائها سفرة سعيدة، بين الأهل والوطن، وريعاً جميلاً في مرابع الكويت الزاهية،



بيت الكويت الجديد

وأياماً حلوة بين الحقول والمزارع وتأمل أن يعودوا وقد حملوا معهم ذكريات حلوة لذيدة ، وأحاديث ممتعة شهية .

◎ إذا شئت أن تعرف وطنك ، فتعرف إلى الأوطان الأخرى ، وقدر عندها ما يستحق التقدير ، واستوح منها الصالح من العادات والتقاليد . ففريدة الأدبى ،

◆ تم افتتاح بيت الكويت الجديد رسمياً ، وكان ضيف الشرف سمو الشيخ فهد السالم الصباح يصحبه السيد مشاري الحسن البدر ، وقد حضر حفلة الافتتاح بعض الشخصيات ، وبعض نظار المدارس ، وقد نوهت معظم الصحف الكبرى بهذا الافتتاح ؛ كالأهرام ، والمصرى ، والبلاغ ، والزمان

◆ وصل إلى

القاهرة السيد أحمد الهاشم الغربي عضو مجلس المعارف وقد زار بيت الكويت وتبرع بتأثيث قاعة أليت بالقفلات الممتازة الجميلة ..

والبعثة تشكر له هذه الروح الطيبة ، وهذا التبرع الخيد .

◆ وصل إلى

القاهرة السيد

صالح العلى الشايع والسيد عزت جعفر وقد حضرا حفلة افتتاح البيت الجديد .

◆ سافر إلى الكويت سمو الشيخ فهد السالم الصباح

مع السيد مشاري الحسن البدر ، بعد أن قضيا أياماً جميلة زارا خلالها معظم معالم القاهرة ، كما سافر إليها السيد

تضحيات

فوضعت الأم التعسة يدها في جيبيها والدموع تفرق في محاجرهما وأخرجت عشرة دنانير وقالت له بصوت تخنقه العبرات : « سيدى هذا كل ما أملك ... أتضرع إليك ... أرجو ... » فقاطعها الطبيب غاضباً وقد قطب جبينه قائلاً : « ماذا تريدن ، أتريدن أن أشفي ابنتك بعشرة دنانير ؟ أتقابلين نصيحتي هكذا ؟ لاشك أنك جننت ، ولم يكذبتم كلامه حتى انطلق كالسهم ، وكانت خطبته السابقة عن الشفقة والرحمة وعن التضحية الواجبة على كل مصلح ... ! إن لم يكن مفسداً - يدوى صداها في الهواء . ولم أطق أكثر من هذا واطلقت طائراً إلى هذا المسكان ولم أفهم أى تضحية كان يقصدها ذلك الملك الرحيم !! أربأ بالأحرى ذلك الشيطان الرحيم !! »

فرزق صاحبها قائلاً : « لا عجب يا أخى إذا أنذرهم أنبيأؤهم بالنار والجحيم ، والعذاب الأليم دون سائر الأحياء . فوجلجت في الغرفة مطرقاً بعد سماعي هذه الحكاية ... وقلت في نفسي ما أغبى هذا الطائر ! وأى عجب فيما جرى ؟ »

عبد الرحمن الرصماني

« حكمة قاض »

من أغرب الأحكام الصينية أن أربعة من نجار القطن خافوا أن يسطو القمار على قطنهم ، فابتاعوا هراً بأن دفع كل واحد منهم ثمن نفذ ، فحدث أن الهر جرح بفخذ من أنغازه فربط جرحه بالقطن وبل بالغاز ، فقضت الصدفة التعسة بالتهاب الضماد ، وفرار الهر إلى أكدار القطن فأحرقها ، فقام أصحاب الأنغاز الثلاثة السليمة الدعوى على صاحب الفخذ الجريح ، فأصدر القاضي حكمه بأن الفخذ الجريح لم يحمل الهر إلى القطن ، ولكن الأنغاز السليمة هي التي حمته ، فعلى أصحابها أن يدفعوا ثمن قطن صاحب الفخذ الجريح .

فتحت النافذة هذا الصباح وكانت أمامها شجرة شاهدت عليها طائرين جميلين ، يفرد أحدهما والآخر يصغى إلى أنغامه بكل انتباه ، وبعد لحظات صمت هذا الطائر ، ثم التفت إلى صاحبه على أثر ابتسامة ساخرة بدت على وجهه وسأله قائلاً : « ما الذي يضحكك يا أخى ؟ » فأجاب : « لا شيء سوى أنى في حيرة من أمر هذه المخلوقات المسماة بالبشر - إن هذا الرجل الذي ينظر إلينا يذكركني بمحادثة غريبة شاهدتها أمس ... » فالتفت صاحبه إلى وأخذ يحدق في طويلاً ... ثم قال : « ماذا رأيت ؟ » فأجاب : « بعد أن عبرت البحار السبع ووصلت اليابسة شاهدت حركات تبدو من أشخاص مجتمعين تحت شجرة فدفعني الفضول ، وحب الاستطلاع إلى النزول عليها - فوجدت فتاة مريضة ملقاة على الرمل وحوها اتباعها وقد ملأ الحزن قلوبهم وكادت أن تنفطر ، وسمعت أحدهم يقول : « نعم لقد ذهب أخوه ليحضر طبيباً من القرية المجاورة ... »

لكن متى يأتى . ؟ وبعد لحظات رأيت ثلاثة أشخاص قد حضروا . وفهمت أن الأول كان أخاها ، وأما الآخران فكانا الطبيب ومساعداه ولما دنا الطبيب الموقر إلى هذه السقيمة ، وعرف داءها ، ثم رأى توسل أهلها بأن يساعدهم في شفاء ابنتهم ، وأخبروه أنهم لا يملكون إلا شيئاً يسيراً من المال ، وباسم الإنسانية أن يعطف على وحيدتهم ولو يقتضيه شيء من التضحية .. وأن يدرك هذه المشرفة على الهلاك قبل أن تتخطفها يد المنون .. وبعد أن رأى كل هذا رفع رأسه وقال : « نعم إن واجبي خدمة الإنسانية بكل إخلاص ، وبصرف النظر عن أى مصلحة شخصية ، وإني الآن لبازل قصارى جهدى في معالجة هذه المسكينة ثم توقف قليلاً عن خطبته فمالت الأم البائسة له : « حياك الله ملاك رحيم ... » ثم استأنف قائلاً شكراً ولكن في الحقيقة مرضها صعب وغريب ... ولا أدري هل تتحملون أتعاب علاجها ، ولتقديري ظروفكم لا أطلب أكثر من مئة دينار ... »

كلكم راع ومسئول

« كلكم راع . وكلكم مسئول عن رعيته ،

حديث عظيم الشأن ، له خطره في تركيز الحياة الاجتماعية ، وإسعاد الجماعات البشرية ، فهو يشير إلى أن الحياة ليست وحدات متناثرة مهمة لا يتصل بعضها ببعض . ولا يسأل بعضها عن بعض ، وإنما هي وحدات متساندة متضامنة . دعائها التعاون في القيام بالحقوق والواجبات ، والإحسان في الأعمال ، والرعاية لما تحت اليد من نفوس وأموال ومصالح ، ويشير إلى أن كل إنسان تم رشده ، وكملة أهليته قد وكل إليه شأن فيها ، يديره ويرعاه . كل بحسب مركزه في أمة وبشئته ، وسيسأل عنه أمام الله وأمام الأمة وأمام الأبناء والأحفاد ، ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ، وقد صور لنا الرسول هذه الرعاية في جانبين من جوانب الأمة هما منها بمنزلة القلب من الجسد أو القطب من الرمح . أحدهما : جانب الرياضة الكبرى ويمثلها الحاكم في مملكته ، والآخر جانب الرياضة الصغرى ويمثلها أعضاء الأسرة في البيت . فالحاكم : وكل إليه شأن الأمة يدير أمرها ، ويحفظ حقوقها ، ويقوم أودها ، والعدل فيها ، ويصلح شأنها ، ويظمنها بالقضاء ، على عوامل الشر والفساد ، وهو مسئول عن كل شيء فيها ، وعن كل فرد منها .

والرجل : وكل إليه رعاية أهله بالاتفاق عليهم وتربيتهم وتعليمهم ، وحسن عشرتهم ، والاقتصاد فيما يملك من أموال حتى لا يتركهم فريسة لغوائل الدهر .

والمرأة : أقامها الله في بيت زوجها ووكّل إليها حسن التدبير ، وإصلاح المعاش ، والهيمنة على الأبناء ، وتعهدهم بما يجعل منهم رجلاً مخلصين لبلادهم ، خادمين لأمتهم . والخادم : أقامه الله في خدمة صاحبه ووكّل إليه العمل في شؤونه الخاصة وكلفه الإحسان ، والأمانة والاخلاص . والولد : جعله الله خلفاً عن أبيه : يحفظ المال ، ويرعى الأسرة والكرامة .

وبين هذين الجانبين درجات متعددة في الرعاية والمسئولية . فالمدبر راع في مديريته ومسئول عن رعيته ، والمدرس راع في فعله ومسئول عن رعيته ، والناظر

جمال الطبيعة

« من ديوان الموازين ،

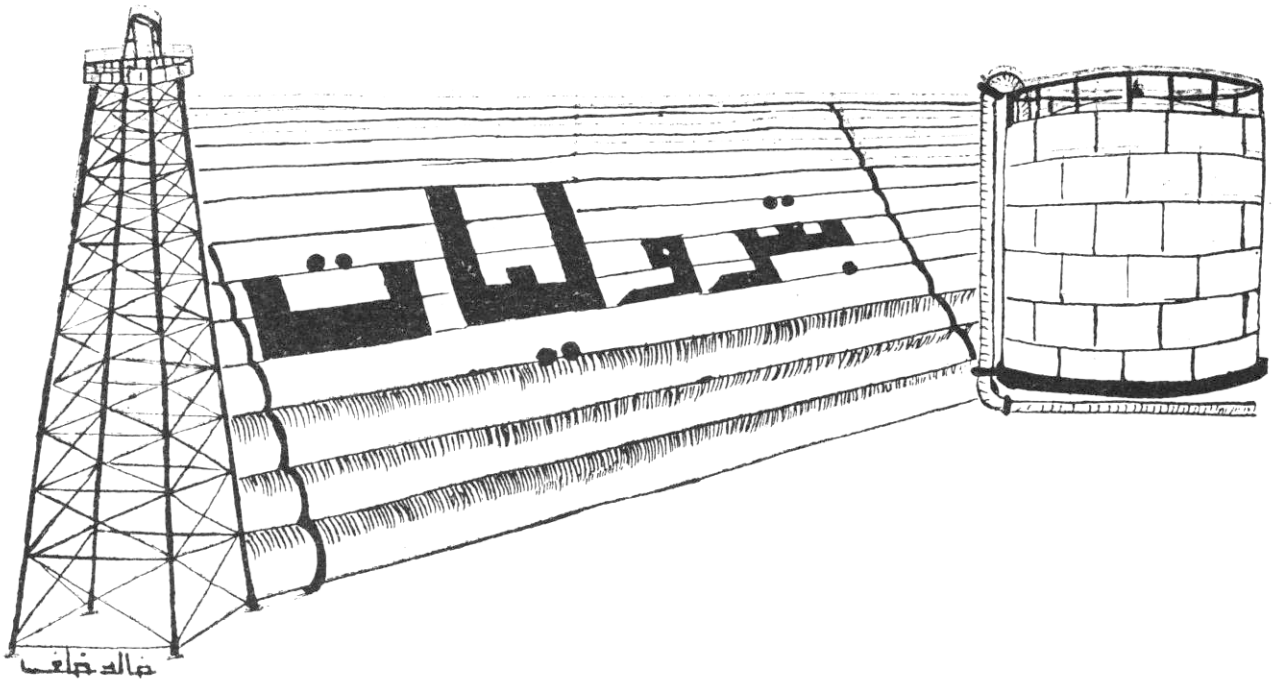
صاح شمر إلى الطبيعة واقراً
في حماها لدى الحياة زبوراً
مصحف معجز تفيض المعاني
فيه سحاء حكمة لن تبورا
كل ما في جمالها مشمخراً
مستفيق يحبو العقول جبوراً
إن هذا المرثى من كل شيء
يتجلى لعقل ربحي منيراً
كل ما في طبيعة الكون مهما
دق عندى يراه عقلي كبيراً
أنا شاهدت قدرة الله تبدو
بالمداني تشج في الروح نوراً
من عصير الظلماء ألفت ضوءاً
رائعاً يفتق النها مستنيراً
ومن الضوء ظلمة قد أرتنى
بشذا البارد الزلال سميراً
في قرار الأعماق أو في الشداد الـ
سبع . كل مسبح لن يحورا
ومن النار بارد ومن السم
سم دواء يشفي السقام العسيرا
ولكم جاء من دراء هلاك
ولكم أنطق الإله الصخورا
صنع من أتقن الوجود فهلا
يبصر العقل في الوجود السرورا

محمود سوني عبد الله

راع في مدرسته ومسئول عن رعيته ، والصانع راع في معمله ومسئول عن رعيته .

وهكذا كل رئيس في مصلحة أو عمل : فكلكم راع ومسئول عن رعيته .

(من أحاديث الصباح)



زيت الكويت في الصحف

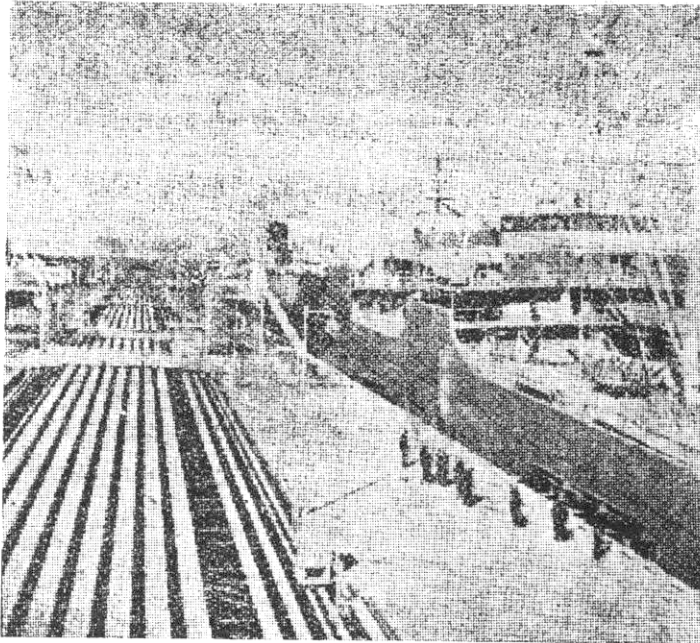
قدم ، في حين يوجد بترول الكويت قرب سطح الأرض كما أن الينابيع الجديدة تمتاز بأنها لا تبعد عن الخليج الفارسي أكثر من ثمانية أميال .

صعوبات النقل :

وينقل البترول في الوقت الحاضر بالسفن عبر البحر الأحمر، ولكن المستوامين يدرسون مشروع بناء خط من الأنابيب عبر الجزيرة العربية إلى البحر الأبيض المتوسط . وما يزيد في المصاعب

التي تواجهها شركات البترول ذلك الحظر الذي تفرضه الحكومة المصرية على حركة نقل الزيت عبر قناة السويس إلى موانئ إسرائيل وكذلك مشكلة اللاجئين العرب ، الشركات وحل مشكلة اللاجئين :

وقد أشير إلى أن تفرض الشركات على نفسها ضريبة تبلغ عشرة سنوات ٣٥٠ ملايين (على كل برميل من البترول ، وبذلك يتوفر مبالغ يمكن أن تساعد على استقرار اللاجئين في كل من سوريا والعراق .



ناقلات البترول تأخذ حمولتها من زيت الكويت

نشرت جريدة البلاغ في عددها الصادر بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥١ رقم ٨٩٧٨ : كلمة عن شركة زيت الكويت تثبتنا هنا ليطلع عليها القارئ .

حصلت شركة الزيت المستقلة بالكويت على عقد مدته ٩٩ عاما لاستغلال آبار قد تكون أغنى الآبار في العالم . وتقع هذه الآبار في منطقة الصحراء الواقعة على حدود المملكة العربية السعودية والكويت .

توقيع العقود :

وكان أمير الكويت هو أول الموقعين على العقد ، وسيحصل في نظير ذلك على سبعة ملايين ونصف مليون دولار وعلى دولارين ونصف عن كل طن يستنبط من البترول . كما وقع عاهل الجزيرة السعودية في نظير الحصول على مبلغ إجمالي قدره تسعة ملايين دولار وثلاثة دولارات ونصف عن كل طن .

ميزة الينابيع الجديدة :

ويوجد بترول شركة الزيت العربية على عمق ١٤ ألف

خواطر

في جلسة ضمتي وبعن الزملاء تطرق الحديث إلى طلبة (فكتوريا) وعن قديمهم لقضاء عطلة عيد الميلاد في بيت الكويت ، وعن ترباتهم والإشراف عليهم ، فرأيت أن أدون ما دار في هذه المناقشة ، لعل فيها ما يفيد الآباء الذين لديهم أولاد في هذه الكلية ، والذين لهم رغبة في إرسال أبنائهم إليها ، أو إلى غيرها سواء كان ذلك في مصر أو في غيرها .

ذكر بعض الإخوان أنه سمع عن بعض الأدباء المربين والمثقفين الذين يشرفون على أطفال في مثل سن أطفالنا هنا ، بأن هؤلاء الأطفال يجب أن يكونوا بين ذويهم ليشعروا بالعطف والحنان الذين هم في حاجة إليه ، لا أن يكونوا على بعد منهم ، تفصلهم آلاف الأميال ، كما هو حال أطفالنا الآن ، حيث أن هؤلاء الأطفال في حاجة إلى عطف وتربية أكثر من حاجتهم إلى تعليم ، ولا قصد أن كلية (فكتوريا) لا تربهم بل إنها تقوم بتربتهم خير قيام ، إلا أنها لا يمكن أن تعطيهم الحنان الذي يشعرون به عند آبائهم وأمهاتهم .

لقد سبب بعد هؤلاء الأطفال عن ذويهم اضطراباً نفسياً فيهم . فتراهم يتلهفون شوقاً لقضاء العطل في بيت الكويت ، ليغيروا الجو ، وليبتعدوا عن الدراسة ، لكن بيت الكويت لا يستطيع أن يهيئ لهم كل الوسائل اللازمة التي يحتاجون إليها . فهذا العدد الضخم من الصغار في حاجة إلى مربيات تشرف على راحتهم ، ووجود المربيات معدوم في بيت الكويت ، ولا يمكن لبيت الكويت أن يقوم بتفسيحهم على الحدائق دائماً ، فليس في أليت من الموظفين ما يكفي للقيام بهذه العمليات ، أما وقد انتقل البيت إلى مقره الجديد فلا يمكن أن يسع هؤلاء الطلبة ، إذاً فلا بد من قضاء عطلتهم في الفنادق وهذا مما يزيد المسألة تعقيداً بالنسبة لهم وبالنسبة لشرفين عليهم . وأحب أن أعرض هنا فكرة دارت في هذا الحديث وهي أنه يجب عند ما يفكر الآباء في بعث أبنائهم إلى مدرسة أجنبية أن يزودهم بشيء من اللغة الإنجليزية إما بإحضار مربية أو بفتح فصل لأبنائهم يتعلمون مبادئ هذه اللغة ، ويشارك في مصاريف هذا الفصل آبائهم ولا شك أنهم قادرون على ذلك .

وإحضار المدرسة من أسهل الأمور فبالإمكان الاتفاق مع إدارة المعارف على انتداب بعض المدرسات المتخصصة في تلك اللغة والدروس التي يحتاجونها ، وهذه الطريقة لا يفقد الأطفال بعض سنهم كما هو حاصل لهم الآن ، حيث يأتي بعضهم في سن العاشرة ، وهو لا يعرف شيء من اللغة الإنجليزية فتضطر المدرسة إلى وضعه في مستوى أقل من مستواه مما يؤدي إلى شعوره بالانقص . ويرى أغلب المربين أنه لا يجوز أن يترك الطفل ذويه قبل بلوغه الرابعة عشرة .

وهناك ناحية أخرى مهمة وهي أن أغلب الأطفال ينسبون لغتهم الأصلية ، ويوجد الآن بين الطلبة الصغار من يجيد الكتابة باللغة التي يتعلم بها أحسن من لغته الأصلية وهذه ناحية مهمة جداً .

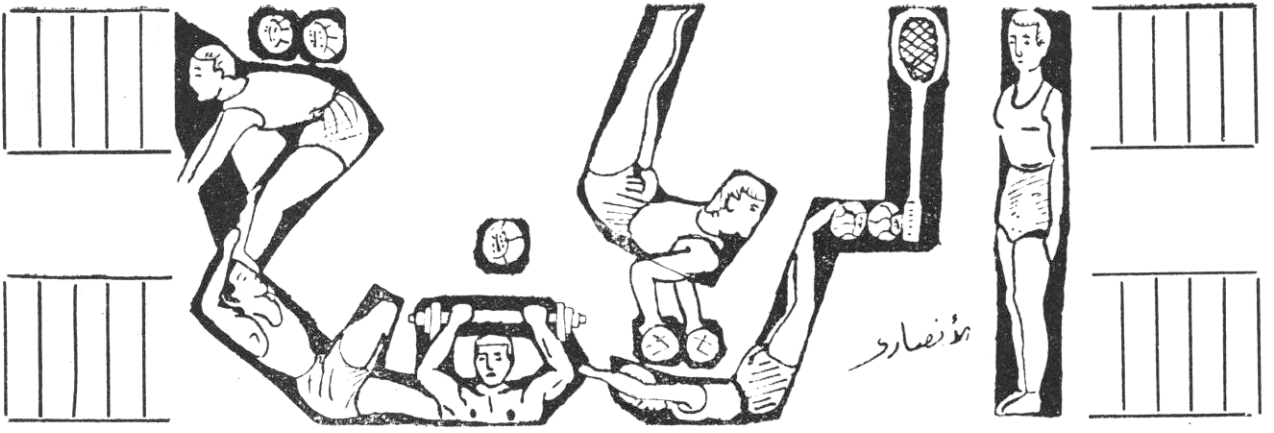
هذا بعض ما دار في تلك الجلسة وأمل أن يطلع على هذه الآراء بعض الذين لا يعرفون عن أبنائهم شيء في الخارج .

عبدالرزاق فالح الزبير

ماذا تعرف

عن عرق راحة اليد ؟

ماهي الكمية التي تفرزها راحة اليد من العرق ؟ يقول أحد الأطباء الأجانب أن الكمية التي تفرزها راحة اليد من العرق تساوي عشرة أمثال الكمية التي يفرزها أي مكان في الجسم في مثل مساحتها ، وهذا يرجع إلى أن راحة اليد تحتوي على عدد كبير من الغدد المفرزة للعرق . ومن الأسباب التي تدعو إلى زيادة إفراز العرق من راحة اليد التنبيهات العصبية التي تصل إلى الغدد من المخ ، ويرجع أن الانفعالات النفسية هي السبب الأساسي في إفراز العرق بكثرة من راحة اليد . وقد تنبه إلى ذلك مؤلفو الروايات المسرحية والسينائية ، فاتخذوا من تصبب عرق اليد دليلاً على الخوف والاضطراب ، إذ أن المؤثرات الخارجية لاصلة لها أبداً بنزول العرق من الراحة ، كما أن التجارب التي أجريت على عدد كبير من المرضى أثبتت صحة ذلك .



مباريات الشهر

عندما تقدم سعادة الرئيس وافتتح الدوري بضربة الكرة في وسط الملعب ، وقد ترك هذا العمل أثراً كبيراً في نفوس الجميع ، وهكذا يولي سعادته تشجيعه للرياضة إلى جانب اهتمامه بالتعليم .

ولم تمض خمس دقائق على ابتداء اللعب حتى سجل فريق المعارف الهدف الأول وأتبعه بالثاني والثالث وانتهى الشوط الأول بثلاث إصابات ضد لاشيء ، وفي الشوط الثاني نشط الأهليون وغزوا هدف المعارف عدة مرات إلا أن جميع جهودهم فشلت .

المباراة الثانية :

وقد كانت المباراة الثانية التي شاهدها بين فريق المعارف و(الجوز) وقد تخلل هذه المباراة كثير

من الألاماب الخشنة الخطرة فقدت الكثير من مزايا اللعب الفني . وانتهى اللعب بتفوق المعارف بثلاث إصابات ضد لاشيء . فعسى أن لا يتكرر مثل هذا في المباريات القادمة ، وأن لا نترك للأخطاء الطفيفة أثراً في نفوسنا

قام الفريق الأهلي بتنظيم سلسلة من المباريات في كرة القدم على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم أمير البلاد وقد اشترك في هذه المباريات كل من الفرق التالية : —

(١) المعارف (٢) الأهلي (٣) الانجيز (٤) الجوز ،

(٥) المقوع وقد نظمت هذه المباريات على أساس الدوري وتوزع القط حسب الترتيب التالي :

- ١ - نقطتين للفريق الفائز باللعبة الواحدة .
- ٢ - نقطة واحدة لكل من الفريقين المتعادلين .
- ٣ - صفر للمريق المهزم .

ويفوز بالكأس الفريق الذي يحوز على أكبر عدد من النقاط :

المباراة الأولى :

كانت المباراة الأولى بين منتخب من فريق المعارف ضد منتخب من الفريق الأهلي على الملعب القبلي ، وقد حضر الملعب سعادة رئيس المعارف وعدد كبير من المتفرجين ، وقبيل ابتداء اللعب دوى اللعب بالتصفيق ،



الرئيس يفتتح الدوري لكرة القدم

مادام أماننا هدف نرمى الوصول
إليه ، وهو نشر هذه اللعبة وتعميمها
حتى تصبح لعبتنا الشعبية في المستقبل
العاجل يذن الله .

المباراة الثالثة :

كانت المباراة الثالثة بين فريق
المعارف والفريق الانجليزي وانتهت
بتعادل الفريقين بإصابتين لكل منهما
وقد كان التعاون بين الفريق الانجليزي
واضحاً بما دعا إلى الإعجاب والتقدير ،
وكل ما نرجوه من لاعبيننا هو أن
يستفيدوا من أخطائهم ويحاولوا
إصلاحها في المرات القادمة .



فريق المعارف المكون من الطلبة والأساتذة

في الواقع من أمتع المباريات التي شوهدت ، وكانت
النتيجة ثلاث إصابات ضد إصابتين لصالح المعارف .

ويلاحظ أن المعارف أنهت مبارياتها فاصبحت حتى
الآن في المرتبة الأولى إذ حلت على سبع نقاط ، ويلها
مباشرة الفريق الانجليزي الذي يحتمل
أن يتعادل مع فريق المعارف في النقاط
في نهاية الدوري كما هو واضح حتى
الآن .

هذه نظرة سريعة عن مباريات
الدوري العام ، لكأس سمو الأمير ،
وإلى اللقاء في العدد القادم .
الكويت

عمسي أحمد محمد

تستطيع الولايات المتحدة الآن أن
تتنبأ بالأحوال الجوية ثلاثين يوماً
مقبلة . وقد دلت الاحصاءات على أن
نسبة الدقة في هذه التنبؤات الجوية
هي حوالي ٦٨ ٪ .

المباراة الرابعة :

أما المباراة الرابعة فقد كانت حديث جمهور الكرة
عندنا ، وهي بين فريق المعارف ، وفريق المقوع وكانت



كل من رئيسي الفريقين بعد انتهاء اللعب

صيد البعثة

هذا باب جديد أقدمه للقارئ الكريم في كل شهر على صفحات هذه المجلة وهو يبحث في كل ما يخص الكويت .

حول مقال الكويت والسنيما :

نشرت البعثة رداً على مقال الزميل عبد الله السيد عبد المحسن عن السنيما وما أحب أن أرد عليه ثانية فأناقش عباراته . ولكنني أتدارك الأمر فأثبت للزميل أن ما نشره ليس من الواقع في شيء وأن السنيما ليست أداة هوائية كما يزعم . هذا وكنت أحسب أن سيقنع الزميل بما سبق أن نشرته البعثة عن فوائد السنيما ولكنني تشبث بمقيدة خاطئة يفرضها على القراء دون إثبات لصحة ما يراه .

قال إن السنيما ملهية لأفائدة منها وأنها مثيرة للشهوات لا ... ليس هذا عدلاً منك حين تتجاهل رواية جان دارك وهي رواية تبحث في حياة قديسة أخلصت لله والوطن وأنقذت فرنسا من موت محقق وكيف أحرقت وهي تتلفظ باسم الله والوطن العزيز ... موقف خالد أبت ذاكرة الزميل أن تتذكره .

وروايات تساوى بين الأسود والآيين والأصيل وابن الهنود الحمر . وتبطل الحرافات وتحمل على تجار الرقيق والذين لا يودون مقارنتهم بالأسود ، وقد جاءت في هذه الموضوعات روايات عدة أذكر منها روايتي (لالمر) ورواية (ممر الشيطان) .

وموضوعات نفسية تبحث في تصرفات الشواذ من الناس وكيف تكون هذه التصرفات تحدث عن غير إرادة فريك التحليل النفسى بصورة حسية تخرج منها بالفائدة يريك هذه التصرفات وأسبابها وعلاجها ومن هذه الروايات رواية (المأخوذ) .

حتى البترول وإنتاجه وتسابق الدول عليه جاءت روايات تبين كيفية الحصول عليه ومن هذه الروايات رواية (ابنتى جوى) ورواية (تلسا) .

كما والحالة هذه هناك عدة أفلام ثقافية توضح جغرافية

العالم والمناطق الزراعية والصناعية فيها ومستوى المعيشة في هذه البلاد . والأفلام الثقافية عدة ومنها (الوقت يمر) وهي تأتى مرتين في الشهر ولا أخال الزميل فاتة أحدها . حتى الروايات الهزلية تحمل أعظم المعاني الفلسفية والاجتماعية ... وهنا أنقل منظراً صغيراً من رواية هزلية اسمها (المفتش العام) مؤداها أن بطل القصة كان جائعاً لم يتذوق الطعام من أيام فرج بجماعة من الضباط يأكلون ومعهم كلب يشاطرهم الطعام فساء لهم بهن ما يأكلون ... فلما لم يتصدقوا عليه قال لهم أنتم تطعمون الكلب !! .. قالوا نعم فهل أنت كلب مثله .. قل لا ولكن اعتبروني مثله .. فأجابوه : حسناً . هو ينبج ويتمسح بالأرض فهل تفعل مثله ؟ قال نعم وبدأ ينبج ويتمسح في الأرض ويقلد الكلب في حركاته وهم من حوله يضحكون عليه حتى إذا ما انتهى رموا له بقطعة من اللحم سارع لالتقاطها ولكن الكلب لم يمله فاختطفها قبله وهنا نشاهد عظيم الفلسفة والحكمة ... فقد ترك الكلب قطعة اللحم لبطل القصة وأخذ ينظر إليه نظرة ملؤها الشفقة والرحمة .

إنسان يقسو وكتب برحم فلسفة عميقة تجاهلها الزميل أيضاً وما أكثر ما يتجاهل .

كنت أود أن أقرأ هذه الحملة على السنيما من شخص آخر غير الزميل عبد الله فما عرفته إلا من محبها ومن روادها الكرام . غريب منه، يحرمها على الغير ويحلم لنفسه وأخيراً أتدارك مرة أخرى خطأ وقع الزميل فيه بمقالته فهو يطلب من الحكومة عدم إقامة السنيما في الكويت وهذا الطلب في غير محله ... فليست هناك حكومة في العالم تقوم ببناء (السنيما) بل الأفراد وعليه يجب أن يلتمس من الأفراد القائمين بهذا المشروع النظر في فكرته متى وجد أنه مصيب .

محمد يوسف بن عيسى

الشباب الصالح قوة للأمة

نفسها ، المستقلة بأعمالها ، المتقدمة بفضل شبابها ، حرية أن تنبأ ما يليق بها من العزة والكرامة ، وفي هذا الوقت نجد هؤلاء الشباب يحافظون على أوقاتهم فلا يتركون فرصة تمر دون أن يستخدموها في صالح أمتهم عاملين بهذا القول : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

من الذى يساعد على تقدم المشروعات العمرانية ؛ والدعايات الوطنية ويعمل ما فى وسعه لبسط طريقها ، ورفع العراقيل التى تصادفها وتوقها ؟ من الذى يعمل على نشر الدعايات العلمية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية غير الشباب ؟ من الذى يتفقد أحوال الفلاحين فى القرى - الذين هم السواد الأعظم فى الأمة لينشر بينهم الرقى والتقدم إلا الشباب الصالح ، الذى عليه تتوقف حياة الأمة وعلى اكتافه تقوم سعادة الوطن ، وهم الذين يقومون بالرحلات لنشر العلوم والفنون عاملين جهدهم على مكافحة الأمية ، ونشر الثقافة .

س . ن

امرأة

قال رجل لولادة العبدية ، وكانت كاعقل النساء : إني أريد الحج فاوصيني . قالت : أأوجز فأبلغ ، أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . قالت : جد تسد ، واصبر تفز . قال أيضاً . قالت : لا يتعد غضبك حلمك ، ولا هواك علمك ، وفر دينك بدنالك ، ووفر عرضك بعرضك ، وتفضل تخدم واحلم تقدم . قال فبمن أستعين ؟ قلت : إن قلت من الناس . قلت : الجلد النسيط ، والنصح الأمين . قال : فمن أستشير ؟ قالت : امجرب الكيس ، أو الأديب ولو الصغير . قال فمن استصحب ؟ قالت : الصديق الملم ، أو المداجى المتكرم . ثم قالت : يا ابناء إنك تغد على ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

حقاً إن الشباب الصالح قوة للأمة فى السلم ، وساعدها الأيمن وقت الحرب ، وما الأمة إلا جسم أعضاؤه الأفراد ، فإن صلح هؤلاء الأفراد صلحت الأمة ، وإلا ساءت سيلاً . والشباب الصالح ربيع العمر ، وزهرة الحياة ، له من الأيد والقوة ما به يذل الصعاب ، ويحقق الرغائب ، وهو من تعلقت به آمال الأمة ، وعليه نيل مطالبها ، وإدراك رغابها .

الشباب الصالح من أحسنت تربيته جسماً وعقلاً ، وخلقاً وروحاً ، ووجه توجيهها يكفل له القيام بكل ما يطلب منه . الشباب الصالح من له الساعد القوى ، والقلب الأني ، والعقل الذكى ، والخلق الرضى .

الشباب الصالح من كملت رجولته ، فلا يحوم حول السفاسف والدنايا ومن إذاهم ألقى بين عينيه عزمه ... فنحن نرى فى وقت السلم الشباب الصالح وقد تسليح بسلاح العلم فكثرت إنتاجه ، وظهرت مواهبه جليلة واضحة فكشف عن المخبوء بما ينتجه من مخترعات حديثة ، وأفكار جديدة . نجد كل فرد قد قام بالواجب عليه على الوجه الأكمل ، لينال رضى الله والناس . لنيل المقصود وبلوغ الغاية ؛ ولولا الأمل ما عاش إنسان . فالكل يكبد ويكدح لنيل ما تصبو إليه نفسه من مجد وسلطان .

فالفلاح يبذر الحب ويرجو الثمار ، فيعنى بأرضه ، ويخرج من ترابها تبراً ... والصانع يعمل فى مصنعه ليمد أهله ووطنه بما يحتاجون إليه . والتاجر يقوم بعمله بأمان ، لا يغش ولا يخون . إنما العدل شعاره ، والأمانة رائده . ونجد هؤلاء يعملون واجباتهم معتمدين على أنفسهم يساعد قويمهم ضعيفهم ، ويعطف غنيهم على فقيرهم ، عاملين من أجل المنفعة العامة ، لا المنفعة الشخصية ، فكل منهم يعمل ما يجدهه ليسعد به غيره ، وبهذا التنافس تنمو العلوم ، وتكثر المعارف ، وترقى المدارك ، ويأجىء التنافس الإنسان إلى اتقان العمل ، وبذل الجهد فى تحسينه حتى يظهر أمام الناس كاملاً حائزاً على قبول الجميع ، وذلك ما يدعوه إلى البحث والتنقيب ؛ والأمة التى تعتمد على

الردود



ريش

فرشنى بخير طالما قد بريتنى

وقال الشاعر :

فريشى منكم وهواى فيكم

ولم كانت زيارتكم لماما

وقال أيضاً :

شأشكر إن رددت إلى ريشى وأثبتت القوادم في جناحي
ومن الباب ريش الطائر . ويقال منه رشت السهم أريشه
ريشاً . وارتاش فلان ، إذا حسنت حاله ، وذكروا أن
الأريش الكثير شعر الأذنين خاصة .

فهذا أصل الباب ، ثم اشتق منه ، فقيل للرمح الخوار :
راش . وإنما سمي بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . ومنه
ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

من مقاييس اللغة

الراء والياء والشين أصل واحد يدل على حسن الحال ،
وما يكتسب الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش
المال . ورشت فلاناً أريشه ريشاً ، إذاقت بمصلحة حاله .
وهو قوله :

فرشنى بخير طالما قد بريتنى

وخير الموالى من يرش ولا يبرى

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذى جاء في
الحديث فى (الراشى والمرتشى والرئاش) أنه الذى يسعى
بين الراشى والمرتشى .

ولنما سمي رائشاً للذى ذكرناه . يقال رشت فلاناً :
أنلته خيراً :

دائرة الامن العام

منظر جانبي لدائرة

الامن العام من ناحية الشمال

تظهر فيه الصفاة من بعيد

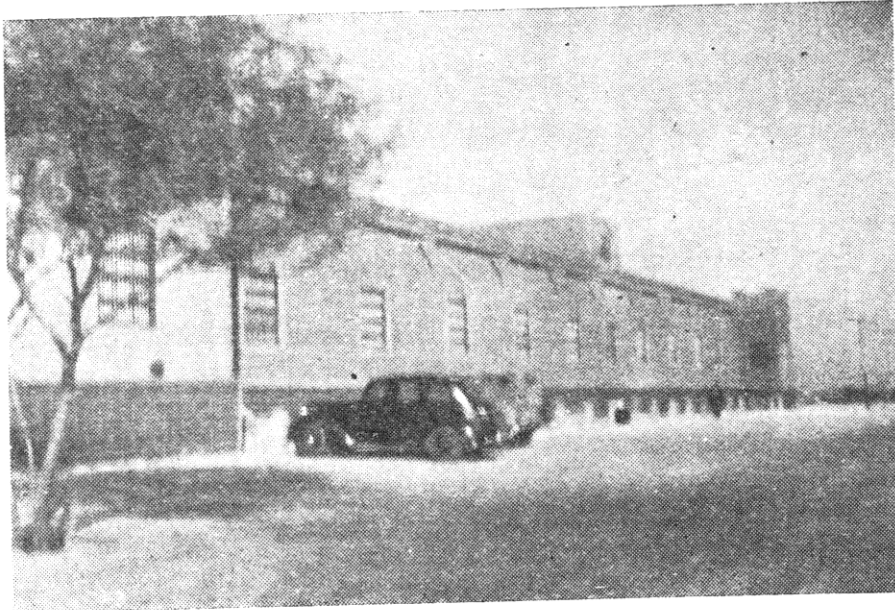
ويلاحظ إلى جانب روعة

البناء ودقة الهندسة أن

المصاييح موزعة على جميع

هذا الجانب فى أبعاد

مقاربة وكذلك الحال فى



جميع الجهات مما يجعل منظر الدائرة يشع روعة وجمالا فى الليل .

المتشائم

كان صباح الغد هو موعد إعلان الامتحان .. ولهذا السبب لم يتيسر لمحمود النوم الهادئ العميق .. بل كان فزعاً ، قلقاً ، ثائر الأعصاب ، لا يكاد يغفو حتى ينثال عليه سيل من الأحلام المزججة الكريهة ، فيستيقظ من نومه ويروح يحدث نفسه ، إن هذه أضغاث أحلام .. بل إن الأمور أحية نأ تحدث على عكس ما توقعه فيها ، فتكون سارة حيث يجب أن تكون سيئة ، وتكون سيئة حيث يجب أن تكون سارة .. فاطمن من هذه الناحية ولا تحش بما أقلق بالك في هذه الليلة شيئاً .. فستكون النتيجة خيراً إن شاء الله وستنجح ، وسيتيح لك هذا النجاح زيارة الأهل والوطن بعد هذه الغيبة الطويلة ، ولا شك أن اللقاء

سيكون عظيماً حافلاً بكل ماتشاق إليه النفس وتمناه وتحلم به ، ولكن أمن الممكن أن تكذب الأحلام هذه المرة أيضاً كعهدى بها سابق المرات ؟ فقد رأيت في الحلم — العام الفائت — أننى أتلقى النبأ السيء بسقوطى فأخو من نومي فزعاً مذعوراً وأحمد الله على أن هذا كان محض أحلام ، ومادام هناك بصيص من الأمل لم يجب بعد فساً تمسك به . ومن عادة الإنسان أن يتمسك بأوهى الأسباب إذا تخرجت عنده الأمور ، وتعمدت المشاكل ، وكاد جبل الرجاء أن ينقطع ، وهكذا فعلت ، وإن لم يكن ذلك من عادتي ،

وتعجبت لما نجحت ، كيف يمكن أن يتسم لي الحظ هكذا وهو لم يعودنى إلا على الشك والتشاؤم ؟ . وغداً .. أمكن أن أعد في عداد الفائزين ؟ . أمكن أن يربنى الحظ وجهه المشرق الباسم مرة أخرى ؟ .

وأغمضت عيني ، وراح يعالج نفسه بالنوم وهو يفكر في هذا .. وزارته في المنام أشياء كثيرة ، كثيرة جداً لا يمكن أن نذكرها هنا .. فأنها أقرب إلى الهذيان واللغو منها إلى الكلام الواضح المحدد ، وصحا على صوت الفراش — فقد كان أوصاه بأن يوقظه في الساعة الثامنة — وهو



يوقظه من نومه ...

— يا محمود .. يا محمود .. أفق فالساعة الثامنة الآن .

وما فتح عينيه على نور الصباح حتى أخذت ذكريات الليلة الماضية تدور في خياله ، فاضطرب قلبه ، وسرت في جسمه رعدة ... وعندما قدم إليه الإفطار لم يشعر بأى شهية للأكل فاكنتى بما يبيل الريق ، وخرج من المنزل على عجل ليشترى — جريدة الأساس — فتمت عودت الطلبة على نشر نتائج الامتحانات في صحيفتها ، ولحج بائع الجرائد فأسرع إليه —

وصاح به .
— اسمع من فضلك .. أعندك جريدة الأساس ؟
— نعم .
— وهلا بها النتيجة ؟ .

— كلام مع الأسف ، ولكنها ستظهر — بالملحق — في الساعة الثانية عشرة إن شاء الله .

وعاد إلى البيت وكان الاستياء والضيق لاشك واضحاً على محياه ، إذ ليس من السهل على الإنسان حيناً يتوقع أمراً من الأمور في موعد محدد ، أن ينتظر وأن يشقى بهذا الانتظار حتى إذا حان الموعد قيل له : إن هذا الشيء لم يتيسر بعد .

ومهما يكن من شيء فإن

محمود انتظر — وهو مرغم — وانظر واشترك مع غيره في شتى الأحاديث وهو يحاول تضييع الوقت ، وإن يبعد عن النفس ما يقنعها من أفكار .. ولم يذهب هذه المرة بنفسه — حيناً حان الموعد — لشراء الجريدة فبعث الخادم ، وما هي إلا بضعة دقائق حتى عاد ومعه الأساس ، فاخطفها منه محمود رفعتها بعصية ظاهرة ، وراح يبحث عن رقمه وهو (٦٣٤٧) ، والواضح أن أول عدد فيها هو السبعة وكان يوم نفسه أحياناً بالتفاؤل بهذا العدد ، وقرأ (٦٣٤٢) ، (٦٣٤٣) ، (٦٣٤٥) ، (٦٣٤٦) ، (٦٣٤٨) .

من القدر إذا طال به بضربة هذا الاحسان ، وأما المتفائل فإن حاله يختلف جداً ، إنه يحسن الظن كثيراً بالحياة ، ولا يمكن أن يتصور أن الأيام ، قد تقلب له ظهر المجن أو تريبه ما يكره ومن ثم لم يجد لديه الاستعداد على الصمود والمناعة التي بها يقاوم ما قد تسكيه له الأيام ، وهنا دار في خياله خاطر فضحك ضحكة مريرة وهو يردد في نفسه « ماذا يكون الحال لو كنت في عداد المتفائلين ؟ .. » وأربعه أن يفكر في هذا وأحس بالضيق يكاد أن يكتم أنفاسه ، فتأب إلى رشده ، وقام من مقعده وقد هده التعب ، ونال منه كل منزل ، فألقى بنفسه على السرير إلقاء وراح يستجدي سلطان النوم .. ولم يسمع له نداء . (يتبع)

(البقية في العدد القادم)

على زكريا الانصاري

وكانت له فلسفة خاصة في التشاؤم .. فهو يعتقد أنه محق في تشائمه ولو بدا للناس أنه مخطئ .. وهو معذور في ذلك ، فقد أثبت عليه الحياة ألا تريبه من أمورها إلا الجانب السيئ ، حتى اعتاد عليه وألفه ، وصار ينكر على الحياة أن تريبه خلافه أو أن تهش له وتمتسم ، وكان يقول « ماذا رأيت من هذه الحياة حتى أقبأل ؟ ثم إن المعروف في المتفائل أنه ينتظر من أمور هذه الدنيا أحسنها ... وأما المتشائم فإنه ينتظر منها أسوأ ما فيها ، ومن هنا يكون المتشائم أقدر على احتمال المصائب ومواجهة الأحوال ، بفضل الخبرة التي اكتسبها من الحياة ، وتعلم منها ألا يحفل للكارثة إذا داهمته ، وكيف يحفل لها وقد كان يتوقعها بين حين وآخر ، ويحسب لها ألف حساب ، أما إذا شذ القدر عن القاعدة وحسن له أموره فهذا لاشك فضل يطوق به ، ويأويله

فرصة ، إما أن ينبج فيكلل بمجهود عام بأكليل النجاح ؛ وإما السقوط ، وهنا الكارثة ... إن مجهود العام سيضيع عليه سدى ، وأقلقه التفكير على هذا النحو ، وأخذ ينحني على نفسه باللائمة ما الداعي إلى السير مع تفكيره في هذا الطريق الشائك الخيف ، ما دام قد أدى واجبه كأحسن ما يكون الأداء كان الأولى له أن يسير بتفكيره إلى طريق آخر مفعم بالأمل والنجاح - بعد أن هضم المادة التي أوى عليه حظه النفس إلا أن تمتحن بها مرة أخرى ، ودرسها دراسة وافية - نعم كان يجب عليه أن يشعر بأنه يستطيع الفوز ولو تكفلت الشياطين بوضع الأسئلة ما الداعي إذن إلى الانهماك في هذه الأفكار السوداء ؟ وتذكر أن زملاءه يدعونه بالمتشائم ، فهل كان هذا هو السبب صحيحاً ؟ وراح يسائل نفسه « أخطئ أنا في تشائمي أم مصيب ؟ »

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقرهي

خارطة الكويت

الآن تم طبع خارطة الكويت وهي مطبوعة على ورق أبيض سميك قياس ١٠٠×٧٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً

اطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الامير - كويت



الشرقية



في المدرسة



مشهد من مشاهد رواية «قبس في الصحراء»



احتفلت مدارس الكويت
بعيد المولد النبوي الشريف ،
وقد أقيمت الخطب والقصائد
في هذا الاحتفال ، وأقيمت
بعض الروايات التمثيلية ، وهذه
بعض الصور التي أخذت في
المدرسة الشرقية تمثل رواية
« قبس في الصحراء » .

الظواهرى يصف ما لاحظته من تغير في مظاهر مكة



عبد المطلب يستبشر
بمقدم حفيده « محمد »



البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدقي

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب في الكويت من :

مكتبة التليد

مطبعة دار الكاتب
٨ شارع يعقوب المالية مصر